

الآنين ٤ نيسان العدد ٣٠٥ السنة السابعة
AL - HURIA P. O. Box 857 No. 305 MONDAY 4-4-66

B-11

■ الصحافة
والإشترافية
في
ج. ع. م.
■ أزمة
السكن
والإيجارات
بالأرقام
والوقائع

مؤامرات بريطانيا والسعودية للسيطرة على الخليج العربي والجنوب المحتل



■ الصين وستالين ... أمام مؤتمر الحزب الشيوعي السوفياتي

■ عمال حلب يعلنون اضراباً شاملاً

المعتقلون العرب في الأرض المحتلة يحاولون الفرار من سجن الرملة

فرض حراسة مشددة على مبنى الإذاعة والأركان بدمشق

عمال حلب يعلنون اضرباً شاملاً

٢ - حصل لجان الإدارة العالية وفرار مبدأ الانتخابات لا التعيين في لجان الإدارة ولجان التسيير الذاتي .
 ٢ - دفع ١٢ شهراً للعامل في السنة إذا لم يتطع العامل بتحقيق أرباح . وإذا حقق المعامل أرباحاً يدفع للعامل راتب ١٢ شهراً مع تعسيبه من الأرباح .
 ٤ - دفع سلفة للعامل مقدارها ١٠٠ ليرة سورية .
 ٥ - حسم السلفة من أصل الأرباح لا من الرواتب .
 ٦ - صرف الاجور للعامل من الأرباح التي اصبحت فيها .
 وامام شمول الاضراب ، واحتجاجات الانفجار في الموقف العمالي وافق الوزير على ما يلي :

١ - تدفع للعامل سلفة مقدارها ٧٥ ليرة وتحسم من الأرباح .
 ٢ - تدفع اجور ايام الاضراب للعامل .
 ٣ - الفرار مبدأ الانتخابات لا التعيين في لجان الإدارة والتسيير الذاتي .
 ٤ - وعد باجراء انتخابات جديدة في فترة قادمة .
 وبعد ان تم الاتفاق على ذلك اعلن ممثلوا العمال رفع الاضراب ، وسط عزلة تامة للعامل العتيعين التسلطن على النقابات .

هذا وقد صرح مصدر نقابي مطلع لتدوير العربية في حلب قائلا : « ان انفجار الوضع العمالي بهذا الشكل الشامل ، امام طلب بيت ، وطرح واقع الحركة النقابية على بساط البحث بسببه ، انما يعكس مدى استياء العمال من اوضاعهم ، ويعكس بوضوح اكثر موقفهم المعادي للسلطة في كل مخطاها » ومن جهة اخرى فان المراقبين للوضع السياسي في حلب قد اجمعتوا على ان هذا الانفجار يتقدم دليلاً واضحاً على موقف الشعب من السلطة وعلى عجز السلطة عن ضبط الامور لصالحها .

القدس المحتلة

محاولة جديدة للبحث في اتفاقية الرساميل الاميركية

نشرت صحيفة معاريف الاسرائيلية خبراً من مراسلها في بون فال فيه : ان ريز بارنسل رئيس كتلة الحزب المسيحي الديمقراطي في برلمان المانيا الغربية صرح بان على المانيا الغربية ان تقيم علاقات حسنة مع اسرائيل وان لا تكون هذه العلاقة مبنية على المادة ، ويجب ان لا تقوم على أساس الماضي ، واضاف بان الكثير من الدول في العالم تحكم على المانيا الغربية من خلال علاقتها بالشعب الفرنسي واليهودي والبولوني . وعلى المانيا الغربية ان تعامل اسرائيل معاملة خاصة ، واسرائيل ليست بالدولة النامية ولا المستقلة من الناحية الاقتصادية .

وقد اشار السفير الى ان بإمكان الرساميل الاميركية ، التي يمكن توظيفها في لبنان ، انعاش حركة التنمية الانشائية ، اذا توفرت لها الاجواء اللازمة .

غير ان وزير الخارجية اشار بصراحة الى ان هذا الموضوع طوي به ، ويمكن ان يكون التعاون المقبل في ضوء الامكانات المتوفرة وفي الحدود المطلوبة .

وعلم ان وزارة الخارجية ارسلت مذكرة الى سفير لبنان في واشنطن ، تحذر فيها من ربط مباحثات الحصول على فرض اميركي للبنان باي شيء له علاقة بعدا فسمان الرساميل الاميركية . بعد ان كلف متابعة الاتصالات مع سلطات واشنطن .

ومن جهة اخرى ، فقد وزعت القيادة القومية منشورات جديدة تهجم الحكم . ومن بين المنشورات ، منشور موقع باسم شيف الرزاز يدعو اعضاء الحزب « لتماكك ووعي اليادي » . ولوحظ في هذا المنشور انه لم يحدد موقفاً صريحاً متادياً للانقلاب واكتفى بالاشارة العامة . وقد احدث ذلك بلبلة في صفوف اعضاء المؤيدين للقيادة القومية .

اما على صعيد الحكم فتؤكد انباء دمشق ان المدنيين الحاكمين لا يتمتعون باي سلطة في الحكم ، وهم متعاونون لذلك اتشد الاستياء . وشاع انهم يكرهون تقديم استقالتهم . وتقول هذه الانباء ان المؤتمر النظري الاخير ان يكون الامين العام للقيادة النظرية الجديدة وهو السيد صلاح جديد الحاكم المطلق الذي يشرف على تعيين كافة المسؤولين ومن جملتهم رئيس الدولة .

وكان عدد من النواب قد وضعوا اقتراحاً بهذا المعنى ايضا ، ضمنوا بالإضافة الى ذلك فكرة اعداد صمام عديدة للمساكن الشعبية المطلوبة في المناطق بصورة خاصة ، واكلافها ، بحيث يمكن لبناء القسرى طلب بناء مسكن حسب الواصفات العدة ، بسد نية افساطا ، او بهمة صاحب الطلب بالاكلاف ، بحيث ياتي مشروع المساكن الشعبية منتجماً مع الملائم اللبناني وليس كما حصل في مهزلة بيوت العمير .

وبينا يتابع صلاح جديد شديداً فيقته على بقايا الحزب ، يتابع البين السوري مثلاً باقتساب الانفعال نشاطاً واسعاً مشيخو اهداف . وتزعم هذا النشاط السيد اكرم الحوراني . وتحدثت دمشق كلها من موقف صلاح جديد المانع من هذا النشاط ، وتوجه له اتهامات بالنواطع مع رجاله .

اصدرت منظمة التحرير الفلسطينية بياناً ذكرت فيه ان انتخابات المجلس الوطني الفلسطيني تجري في خلال خمسة اشهر من نيسان الحالي بعد ان وقع نظام الانتخابات موضع التنفيذ اعتباراً من ١٦ آذار . وتطلب المنظمة من الامانة العامة للجامعة العربية الاسهام بالاشرف على تلك الانتخابات . وقد عينت اللجنة التنفيذية للمنظمة للجنة العالية في الاردن التي ستساعد في الاشراف على الانتخابات ، ومهمتها تعيين اللجان الفرعية وتعديد الدوائر الانتخابية وعدد الاعضاء لكل دائرة وتعيين لجان تنظيم جداول الناخبين ومراتب الاقتراع ولجان الاقتراع والفرز . هذا وسيجري العمل على سرعة تشكيل اللجان المحلية في مراكز التجمع الفلسطيني خارج الاردن .

هل تلقى مصلحة العمير وتتمتع بجملة الاسكان ؟

الاسبوع في سطور

بيروت

محاولة جديدة للبحث في اتفاقية الرساميل الاميركية

نشرت صحيفة معاريف الاسرائيلية خبراً من مراسلها في بون فال فيه : ان ريز بارنسل رئيس كتلة الحزب المسيحي الديمقراطي في برلمان المانيا الغربية صرح بان على المانيا الغربية ان تقيم علاقات حسنة مع اسرائيل وان لا تكون هذه العلاقة مبنية على المادة ، ويجب ان لا تقوم على أساس الماضي ، واضاف بان الكثير من الدول في العالم تحكم على المانيا الغربية من خلال علاقتها بالشعب الفرنسي واليهودي والبولوني . وعلى المانيا الغربية ان تعامل اسرائيل معاملة خاصة ، واسرائيل ليست بالدولة النامية ولا المستقلة من الناحية الاقتصادية .

وقد اشار السفير الى ان بإمكان الرساميل الاميركية ، التي يمكن توظيفها في لبنان ، انعاش حركة التنمية الانشائية ، اذا توفرت لها الاجواء اللازمة .

غير ان وزير الخارجية اشار بصراحة الى ان هذا الموضوع طوي به ، ويمكن ان يكون التعاون المقبل في ضوء الامكانات المتوفرة وفي الحدود المطلوبة .

وعلم ان وزارة الخارجية ارسلت مذكرة الى سفير لبنان في واشنطن ، تحذر فيها من ربط مباحثات الحصول على فرض اميركي للبنان باي شيء له علاقة بعدا فسمان الرساميل الاميركية . بعد ان كلف متابعة الاتصالات مع سلطات واشنطن .

عمان

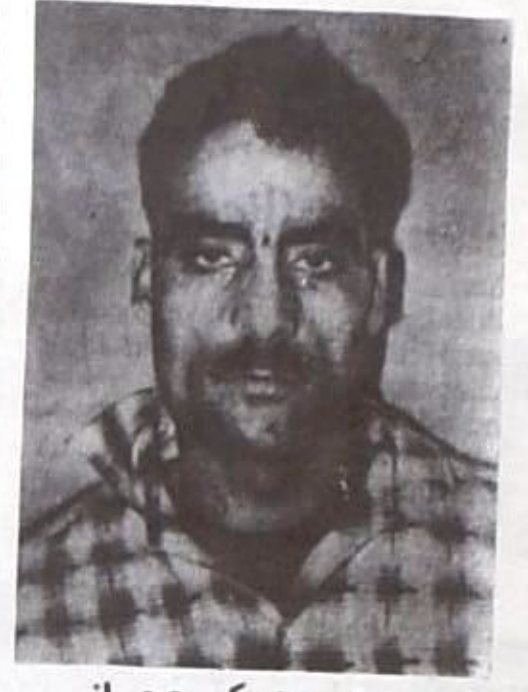
املاك العرب في فلسطين المحتلة

علم مندوب (الحرية) بالاردن ان لجنة الخبراء العرب المجتمعة في عمان تهمت من اجتماعاتها ودراساتها ووضعت تقريراً شاملاً لتأمين املاك العرب في فلسطين المحتلة ايام الانتداب البريطاني . وسيتم هذا التقرر من قبل اللجنة الدولية . ويتضمن الخس مزامم الخبير المذكور في بعض وممتلكات العرب المجمدة في فلسطين المحتلة .

الحزب الاشتراكي في حضرموت يرفض الدستور البريطاني

وزع الحزب العربي الاشتراكي في حضرموت بياناً شعبياً اعلن فيه رفضه الكامل للدستور الذي توتى بريطانيا فرضه على منطقة الجنوب المحتل . وجاء في البيان « نرفض هذا الدستور لانه يهين التجزئة الموجودة على ارض الجنوب ويترك السلطة في يد السلاطين العملاء وفي مجلسهم المسمى مجلس الولايات . ونرفض هذا الدستور لانه سيجعل لنا جمهورية هزيلة صنع كيانها وصمم في بريطانيا » .

وجاء البيان جهايز الشعب في حضرموت والتمثال ضد هذه الاهداف البريطانية ، التي السعدي الابرائي ، محاولاً استقلالها لقبرب الجزيرة العربية .



قضية هذا الرجل

كلنا نعرف هذا الرجل . كلنا نعرف انه حمل السلاح ودخل ليزور ارضه وعطفاً شيئاً من فيض الكرامة التي يمور في اصفاه . كلنا نعرف انه نجراً واقدم على العمل الذي تكفي نحن بان نعلم به ليل نهار ، ثم ترك لحياتنا اليومية الكتيبة ان تغيب هذا الحلم في اوكار النسيان . ورغم كل هذه المعرفة ، فقد اكتفينا بالتهليل للرجل حين اعتقل ، وبالتهليل له حين وقف عندها امام جلاديه . وبالتهليل له حين رفض قبول محام يهودي للدفاع عنه . اكتفينا بعراقبه وهو يمور بين جدران زنزانه يواجه ذل الاعتقال فوق ارضه وقرباً من بيته . اصاب الشلل احلامنا ، وتعلقت ارادتنا ، ووقفنا ننظر . اكثر من ذلك لم نعمل .

لقد تحركت منظمة التحرير مرة وقالت انها ستولي متابعة القضية على الصعيد الدولي . وتحرك اتحاد المحامين مرة ليقول انه سيتولى ترتيب امر الدفاع عن البطل .

وتحرك الطرفان ولكن كمن يمور على نفسه في بئر حركة صغيرة يائسه ، نسم جلسوا في قمر البئر ينتظرون ان ياتيهم الفرج من الاخرين . بعثوا برفية او برقيتين لهذا الفريق او ذاك ، وشعروا ان واجهم قد انتهى ، وان ضميرهم قد ارتاح . وبقي محمود بكر حجاز في سجنه ، يكابد الوحشة ، ولا يكاد يسمع نامة جهد واحدة ، يحاول احتضان قضيته ورفعاها الى المكان الذي تستحقه .

وتبحث وراء ذلك عن سبب ، فلا نجد سوى العجز الذي يخيم في اصفاف نفوسنا حتى يشل كل حركة ممكنة لنا . ولا يسمع في هذا العجز صير الرجل لحطب ، انما تسمع معه القضية التي اخترق حواجز الحدود من اجلها .

امام القضية ... هل يعيننا العجز ايضا عن الحركة ؟ ان واجب الجميع واضح فلماذا بقلنا الصمت الى هذا الحد ؟

الحيث

اسبوعية سياسية عربية

صاحب الامتياز - عمر فاضل - محسن ابراهيم المدير المسؤول : رياض ابوملحم مدير الادارة والاعلان : ياسر نعمه المدير الفني : نبيل ابوحمدة

- الاشتراكات
- في لبنان
 - الاشتراك السنوي ٢٥ ليل
 - للمؤسسات
 - والدوائر الرسمية ٥٠ ليل
 - للطلاب والمعلمين ١٥ ليل
 - في البلاد العربية
 - ٢٠٠٠ ليل
 - الاردن - سوريا ٣٠ ليل
 - الكويت - العراق ٤٠ ليل
 - البحرين - السعودية
 - ليبيا - موريتانيا
 - الجنوب والخليج ٥٠ ليل
 - ليبيا - تونس
 - الجزائر - المغرب ٥٠ ليل
 - في الخارج
 - أوروبا
 - ايران وباكستان
 - الاتحاد السوفياتي ٥٠ ليل
 - أفريقيا - الهند
 - الولايات المتحدة ٧٥ ليل
 - أمريكا الجنوبية ٦٠ ليل

مكاتب الادارة والتحرير : شارع المحصاني - رأس النبع - بناية درويش - ص ٠ ب : ٨٥٧ - هاتف : ٢٤٧٥٥٢ - بيروت - لبنان



ولسون

قبل فترة وجيزة من الزمن أعلن حزب العمال البريطاني عزمه على التخلي عن قاعدة عدن العسكرية . وكان قد سبق هذا الإعلان حديث طويل عن استقلال يمن لمنطقة الجنوب المحتل في عام ١٩٦٨ ، وحديث أطول عن دستور اعد ليعتمد من قبل المسؤولين الجدد عن الجمهورية التي ستضم شمل الامارات .

وقد حاولت الصحف والاذاعات البريطانية ان تظهر هذه الواقف ، وتأنيا انعكاس لرغبة عميقة بالسلا، وتلويها طيبة متعققة ، تأخذ ظروف الواقع وتوتراته بعين الاعتبار ، دون ان تلجا للمكابرة او تعتمد عليها في رسم السياسة الخارجية .

وحاول نوار الجنوب المحتل من جهة اخرى ، ان يقدموا للعالم من خلال السلاح المرفوع ، ومن خلال الشجاعة المطلقه ، رفضهم لنوايا بريطانيا ، واستنكارهم لدعوات السلام الخريفة .

وعلى اصداه هذا الحوار الذي غلغ الدم واكثر من موقع بدأت تتضح شيئا فشيئا معالم السياسة البريطانية الجديدة . وبدأت تظهر لسطح الاهداف الحقيقية للقرارات التي تلتها بديرة السلام والواقف ، ولم تكن الاهداف الحقيقية تحدث الا عن استراتيجيه بريطانية جديدة تختلف جذريا عن الاستراتيجية السابقة ، هي التي فرست هذه الاجراءات ، فصارت لمصالح بريطانيا في الشرق الاوسط ، وقد كانت موقف حزب العمال وصرافاته فيما يخص بالشؤون الخارجية اولسي الاشارات التي وضعت بريطانيا على طرق الاستراتيجية الجديدة ، من خلال ذلك الملقا الكامل مع الولايات المتحدة في كل ما يتعلق بشؤون الامن القومي . وخاصة تجاه حلف الاطلسي ومنكته فينتام . ثم جاء « الكتاب الابيض » الذي اعلن منه منذ مدة قصيرة ليكون الدليل المادي على هذه الاستراتيجية . وقد استفرق وضع « الكتاب الابيض » فترة طويلة من الزمن امتلأت بالدراسات والمناقشات والزيارات الرسمية التي قام بها ولسون لكل من موسكو وواشنطن ، ثم جاء قرار الاعلان عن انتخابات جديدة ، ليكون دافعا ملحا لبرازالاستراتيجية الجديدة ، سيما وراكميب اصوات الناخبين ، الذين يهيمهم ان تسمى اي حكومة بريطانية لحل تلك المعادلة الصعبة . تخفيض نفقات الدفاع من جهة ، والمحافظة على المصالح الاقتصادية الكبيرة من جهة اخرى .

وقد اتفق من خلال الدراسات والزيارات الرسمية ان المسؤولين البريطانيين قد مالوا للفتاة بان لغة تغييرات جوهرية قد طرأت على واقع بريطانيا اولا ، ثم على واقع التسليح في العالم ، ليحل من الخطط العسكرية السابقة خططا مدمية الفاعلة ، تكلف الخزينة مبالغ طائلة يمكن اختصار الكثير منها دون ان يكون هناك مساس بالمصالح الاساسية التي وضعت لتلك الخطط لحمايتها . ويمكن تخفيض هذه النفقات الجوهرية بالنقاط التالية :

مؤامرات للسيطرة على

اعده قسم الشؤون العربية

على اقتسام نفقات القوات العسكرية في هذه المناطق .

● تنسيق الخطط الدفاعية مع الولايات المتحدة لضمان مصالحهما في جنوب شرق اسيا وفي الخليج العربي .

● تخفيض القوات البرية والبحرية وزيادة الاعتماد على الاسلحة النووية وسلاح الطيران . ويجري حاليا اجلاء المشاة من ليبيا مع الاصرار على بقاء قاعدتها الجوية .

● التخلي عن المشاريع البريطانية لصناعة الاسلحة الصخمة . وشراء اسلحة مماثلة من الولايات المتحدة تخفض ميزانية الدفاع بنسبة ١٦ بالمئة .

● تركيز النقل العسكري البريطاني في منطقتي الخليج العربي وعمان من جهة ، وفي المحيط الهندي من جهة اخرى .

وحتى تكون القفحة الاقتصادية لهيئة الاستراتيجية واضحة تماما يكفي ان نقول ان نفقات القوات البريطانية في عدن وسنغافوره وماليزيا والمالينا الغربية وهونغ كونغ وفيرس بلغ حوالي ١٢١٢ مليون دولار ، وستوفر قسم كبير منها عن طريق تخفيض عدد القواعد ، ثم عن طريق مساهمة الولايات المتحدة في تحمل نفقات بعضها .

وقد علق « جيمس كالاغان » وزير مالية بريطانيا مبررا للسياسة الجديدة فقال « لقد كانت النفقات الدفاعية تجري كقطار اهلت زمامه ، وقد رات الحكومة ان تبحث هذا الموضوع من وجهتين الاولى كيف تحصل على افضل انواع الاسلحة مع العلم بان ذلك يدعو الى التخلي عن اسلحة اخرى قد تكون مرغوبوكتنها باهظة التكاليف ، والثانية كيف تخفض بريطانيا نفقات الدفاع في شتى مناطق العالم في الوقت الذي نفي فيه بالترامانها الدفاعية » .

وعلى اثر تبلور هذه الاستراتيجية والاعلان عنها ، قدم وزير الحربية البريطاني « كريستوفر ماهو » وقائد الاسطول البحري « دايفيد اوس » وعدد اخر من كبار قيادات الاسطول استقلالهم احتجاجا على الاستراتيجية التي وضعت لسلاحهم البحري في المرتبة الثالثة بعد الدرلة والطيران .

وقد غير وزير البحرية عن استيلائه قائلا « اني اقدم استقالتي من حكومة السيد ولسون لاني افضل ان اكون نائبيا في دولة عسكرية من الدرجة الخامسة على ان اولى

مناطق العالم في الوقت الذي نفي فيه بالترامانها الدفاعية » .

وقد غير وزير البحرية عن استيلائه قائلا « اني اقدم استقالتي من حكومة السيد ولسون لاني افضل ان اكون نائبيا في دولة عسكرية من الدرجة الخامسة على ان اولى

مناطق العالم في الوقت الذي نفي فيه بالترامانها الدفاعية » .

وقد غير وزير البحرية عن استيلائه قائلا « اني اقدم استقالتي من حكومة السيد ولسون لاني افضل ان اكون نائبيا في دولة عسكرية من الدرجة الخامسة على ان اولى

مناطق العالم في الوقت الذي نفي فيه بالترامانها الدفاعية » .

وقد غير وزير البحرية عن استيلائه قائلا « اني اقدم استقالتي من حكومة السيد ولسون لاني افضل ان اكون نائبيا في دولة عسكرية من الدرجة الخامسة على ان اولى

بريطانيا والسعودية

الخليج العربي والجنوب المحتل

الاهمية ، تكشف بجلاء كامل عن نوايا السعودية مع بريطانيا في تنفيذ مخططاتها ، ومن جملة هذه الوثائق ، وثيقة موقعة بين السعودية والسلطنة القعيطية في حزمروت جاء فيها :

« السكربتيرة - الكلا ٧٥ - ٢٤ - ١٢٨٥ التاريخ ١٩٦٥ م بعون الله تعالى وقدرته ، تم التوفيق التام بين السيد احمد محمد العفاس ووزير السلطنة القعيطية والسيد احمد محمد الصافي سكرتير الوجهه الشيخ عبد الله عوض بن لادن ممثل حكومة السعودية . وذلك بناء على طلب السعودية السعي في اقامة القعيطية والدولة الكثرية ودولة المهرة . وبعد ذلك تنضم اليها حكومة بيحان ومشيختي العواقي والواحي . وبعد اقامة الاتحاد الشرفي مطالبة الحكومة البريطانية اعطاء الاتحاد الشرفي الاستقلال السوي خارج عن استقلال الحمية الغربية وعدن شريطة ان يراعي الاتحاد الشرفي المصالح البريطانية في الاتحاد وتقدرالي مع الحكومة السعودية .



دنيس هلي

وفي الفترة الاخيرة بدأت تتوار اتياء متوشة عن مساع سعودية تستهدف فصل هذه المنطقة عن حزمروت وصفها اليها . وكانت مصادر صحفية عدنية فذكرت ان قبل اشهر عن عملية شراء لاراضي نفوسد يقوم بها احد راسمالي حزمروت للمسمى « احمد سعيدفشان » ويقيم هذا الشخص في السعودية منذ مدة ويحمل جنسيته .

وتنوي الجواب على شقين في منتهى المركزية ، تكون بمثابة نقاط حشد وانطلاق في الهمية . الشق الاول رغبة السعودية في جعل منطقة الجزيرة العربية بأكملها مجالاً رحبا لتفوقها السياسي ، نفوذا ونسيطر على كافة بروفاتها البترولية ، لتستطيع عن طريق ذلك لعب دور قيادي في احتضان الرجمة العربية والدفاع عنها ، بالتعاون مع الاستعمار الغربي الى امد مدى ممكن .

اما الشق الثاني فهو الرغبة في توسيع نطاق لرونها البترولية بالسيطرة على بترول حزمروت الذي تم اكتشافه مؤخرا في منطقة لعود .

وتعود منطقة حراوية تقع شمالي حزمروت واعتبر جغرافيا امتدادا للربع الخالي ، ويقوم بالتشبيك عن البترول فيها شركة « بان امريكان » منذ عام ١٩٦٦ .

وتعتبر السعودية هذه المنطقة امتدادا لاراضيها ، وتطالب بها على هذا الاساس وقد اطلع مدير الشركة المذكورة في تصريح صحفي له الى ذلك حين قال « ان اكتشاف البترول في هذه المنطقة سوف ينطوي على مضاعفات سياسية » . وربما لهذا السبب رفض الشركة الاعلان رسميا عن الآبار التي اكتشفتها ، وتكفي بالقول بين فترة واخرى انها لا زالت تنقب عن البترول ولم تصل بعد الى نتائج مرضية .

وتتبع اعادة القوة هذه من خلال الحديث من نقطة النقل الاخرى في الاستراتيجية البريطانية ، اي مخططتها العسكري الجديد في المحيط الهندي . احتل المحيط الهندي في تاريخ بريطانيا مكانة كبيرة ، فقد خضعت اغلب التواطير المظلة عليه للسيطرة البريطانية مدة طويلة من الزمن . وكانت بريطانيا تحكم جميع منافذ هذا المحيط وابوابه . فمن قناة السويس الى عدن وباب المندب ، التي رأس الرجاء الصالح ، الى سنغافورة . اما الآن فان خارطة النفوذ هذه قد تغيرت ، فقد تحورت الهند ، وامتت قناة السويس ، وفردت هي الانسحاب من عدن ، وضعفت قفحة قائدسنغافورة بعد ان انفصلت بيحان ويسين بريطانيا ، والتي يحق بوجودها

لبريطانيا استخدام اراضي البحرين في اغراضها العسكرية والدبلوماسية » .

وبعد هذا التصريح الخطير عادت حكومة البحرية واعلنت مرة اخرى انه « اذا كان البريطانيون يريدون نقل قاعدتهم من عدن الى البحرين فانهم سيلفون اشد عواطف الترحيب » .

وتفيدا لهذه الرقيات قامت حكومة البحرين مؤخرا بتقديم مساحات شاسعة من الاراضي لبريطانيا لتقيم عليها قواعدها العسكرية ، وتنتشر هذه القواعد على طول ساحل البحرين والمنطقة الجاورة لها ، محتلة مناطق ذات اهمية عسكرية بالغة . واهم ما بلغت النظر في هذه القواعد اشتراك بريطانيا مع الولايات المتحدة رسميا في الاشراف على قسم منها مع المساهمة بالسلاح وجنودها ، واهم هذه القواعد ذات الاشراف المشترك فاعدة الجفير البحرية قرب جزيرة النمامة في البحرين .

وجنبا الى جنب مع هذه الخطوة الهامة ، فقد تقرر ان تكون القواعد الاميركية وحسب سياسة التنسيق المتفق عليها بين الطرفين ، مركز اعتماد في تأمين امن المنطقة وحماية المصالح البترولية . وبهذا تدخل القاعدة الاميركية الجوية الصخمة في الظهور ضمن خطوط الاستراتيجية الجديدة موفقة الى الحد بعيد النقل العسكري الذي سيحتجب بعد التخلي عن قاعدة عدن .

وبالإضافة الى كل هذا فان القوات البحرية التابعة لحلف السترو - بغداد سابقا - وهي القوات التي غالبا ما تفر مياه الخليج العربي تعتبر قوة اخرى رديفة ، يمكن الاعتماد عليها اذا استنزمت الظروف ذلك .

من ضمن هذا السياق للخطوات العسكرية البريطانية التزم تنفيذها في عدن والبحرين ، ونصح بجلاء . ان وراء الاتحاح البريطاني خطة جديدة ، اكثر خدمة لمصالح بريطانيا من الخطط السابقة يدخل فيها عاملان في منتهى الاهمية . الاعتماد على قوى محلية في تنفيذها من جهة ، واشراك الولايات المتحدة في التصيب الاولي منها من جهة اخرى .

ومن الواضح ان دخول السعوديوالولايات المتحدة الى حلبة الصراع السياسي في هذه المنطقة ، يعني للسياسة البريطانية قسوة اكبر من السابق . ومن شأن هذه القوة ان تدعم مكانتها الدولية وتعطيها مظلة واقية تحمي بها لتزيد من وزنها السياسي في العالم .

وتتبع اعادة القوة هذه من خلال الحديث من نقطة النقل الاخرى في الاستراتيجية البريطانية ، اي مخططتها العسكري الجديد في المحيط الهندي . احتل المحيط الهندي في تاريخ بريطانيا مكانة كبيرة ، فقد خضعت اغلب التواطير المظلة عليه للسيطرة البريطانية مدة طويلة من الزمن . وكانت بريطانيا تحكم جميع منافذ هذا المحيط وابوابه . فمن قناة السويس الى عدن وباب المندب ، التي رأس الرجاء الصالح ، الى سنغافورة . اما الآن فان خارطة النفوذ هذه قد تغيرت ، فقد تحورت الهند ، وامتت قناة السويس ، وفردت هي الانسحاب من عدن ، وضعفت قفحة قائدسنغافورة بعد ان انفصلت بيحان ويسين بريطانيا ، والتي يحق بوجودها

وتتبع اعادة القوة هذه من خلال الحديث من نقطة النقل الاخرى في الاستراتيجية البريطانية ، اي مخططتها العسكري الجديد في المحيط الهندي . احتل المحيط الهندي في تاريخ بريطانيا مكانة كبيرة ، فقد خضعت اغلب التواطير المظلة عليه للسيطرة البريطانية مدة طويلة من الزمن . وكانت بريطانيا تحكم جميع منافذ هذا المحيط وابوابه . فمن قناة السويس الى عدن وباب المندب ، التي رأس الرجاء الصالح ، الى سنغافورة . اما الآن فان خارطة النفوذ هذه قد تغيرت ، فقد تحورت الهند ، وامتت قناة السويس ، وفردت هي الانسحاب من عدن ، وضعفت قفحة قائدسنغافورة بعد ان انفصلت بيحان ويسين بريطانيا ، والتي يحق بوجودها

وتتبع اعادة القوة هذه من خلال الحديث من نقطة النقل الاخرى في الاستراتيجية البريطانية ، اي مخططتها العسكري الجديد في المحيط الهندي . احتل المحيط الهندي في تاريخ بريطانيا مكانة كبيرة ، فقد خضعت اغلب التواطير المظلة عليه للسيطرة البريطانية مدة طويلة من الزمن . وكانت بريطانيا تحكم جميع منافذ هذا المحيط وابوابه . فمن قناة السويس الى عدن وباب المندب ، التي رأس الرجاء الصالح ، الى سنغافورة . اما الآن فان خارطة النفوذ هذه قد تغيرت ، فقد تحورت الهند ، وامتت قناة السويس ، وفردت هي الانسحاب من عدن ، وضعفت قفحة قائدسنغافورة بعد ان انفصلت بيحان ويسين بريطانيا ، والتي يحق بوجودها

وتتبع اعادة القوة هذه من خلال الحديث من نقطة النقل الاخرى في الاستراتيجية البريطانية ، اي مخططتها العسكري الجديد في المحيط الهندي . احتل المحيط الهندي في تاريخ بريطانيا مكانة كبيرة ، فقد خضعت اغلب التواطير المظلة عليه للسيطرة البريطانية مدة طويلة من الزمن . وكانت بريطانيا تحكم جميع منافذ هذا المحيط وابوابه . فمن قناة السويس الى عدن وباب المندب ، التي رأس الرجاء الصالح ، الى سنغافورة . اما الآن فان خارطة النفوذ هذه قد تغيرت ، فقد تحورت الهند ، وامتت قناة السويس ، وفردت هي الانسحاب من عدن ، وضعفت قفحة قائدسنغافورة بعد ان انفصلت بيحان ويسين بريطانيا ، والتي يحق بوجودها

وتتبع اعادة القوة هذه من خلال الحديث من نقطة النقل الاخرى في الاستراتيجية البريطانية ، اي مخططتها العسكري الجديد في المحيط الهندي . احتل المحيط الهندي في تاريخ بريطانيا مكانة كبيرة ، فقد خضعت اغلب التواطير المظلة عليه للسيطرة البريطانية مدة طويلة من الزمن . وكانت بريطانيا تحكم جميع منافذ هذا المحيط وابوابه . فمن قناة السويس الى عدن وباب المندب ، التي رأس الرجاء الصالح ، الى سنغافورة . اما الآن فان خارطة النفوذ هذه قد تغيرت ، فقد تحورت الهند ، وامتت قناة السويس ، وفردت هي الانسحاب من عدن ، وضعفت قفحة قائدسنغافورة بعد ان انفصلت بيحان ويسين بريطانيا ، والتي يحق بوجودها

وتتبع اعادة القوة هذه من خلال الحديث من نقطة النقل الاخرى في الاستراتيجية البريطانية ، اي مخططتها العسكري الجديد في المحيط الهندي . احتل المحيط الهندي في تاريخ بريطانيا مكانة كبيرة ، فقد خضعت اغلب التواطير المظلة عليه للسيطرة البريطانية مدة طويلة من الزمن . وكانت بريطانيا تحكم جميع منافذ هذا المحيط وابوابه . فمن قناة السويس الى عدن وباب المندب ، التي رأس الرجاء الصالح ، الى سنغافورة . اما الآن فان خارطة النفوذ هذه قد تغيرت ، فقد تحورت الهند ، وامتت قناة السويس ، وفردت هي الانسحاب من عدن ، وضعفت قفحة قائدسنغافورة بعد ان انفصلت بيحان ويسين بريطانيا ، والتي يحق بوجودها

وتتبع اعادة القوة هذه من خلال الحديث من نقطة النقل الاخرى في الاستراتيجية البريطانية ، اي مخططتها العسكري الجديد في المحيط الهندي . احتل المحيط الهندي في تاريخ بريطانيا مكانة كبيرة ، فقد خضعت اغلب التواطير المظلة عليه للسيطرة البريطانية مدة طويلة من الزمن . وكانت بريطانيا تحكم جميع منافذ هذا المحيط وابوابه . فمن قناة السويس الى عدن وباب المندب ، التي رأس الرجاء الصالح ، الى سنغافورة . اما الآن فان خارطة النفوذ هذه قد تغيرت ، فقد تحورت الهند ، وامتت قناة السويس ، وفردت هي الانسحاب من عدن ، وضعفت قفحة قائدسنغافورة بعد ان انفصلت بيحان ويسين بريطانيا ، والتي يحق بوجودها

عن ماليزيا ، ونالت كل من بورما وسيلان استقلالهما . وقد جعلت هذه التغييرات الهامة التي طرأت على خارطة شواطئ المحيط الهندي ، من عملية اعادة النظر بالسياسة الدفاعية السابقة امرا ملحا وضروريا بالنسبة لها . فهذا النفوذ المتمر لم يعد يحتاج الى ذلك العدد الضخم من القواعد ، لذلك توجهت الخطط الدفاعية الجديدة ، نحو التخلي عن معظمها ، والاكتفاء بقواعد عسكرية تقوم فوق الجزر الاستراتيجية لضمان السيطرة على طرق الواصلات في المحيط الهندي ، والتدخل عندما تصل الامور الى مازق حرج .

وقد انفت بريطانيا مع الولايات المتحدة ان تقدم لها الجزر التي تسيطر عليها مقابل ان تشارك واشنطن في نفقات اقامة القواعد فيها ، ويقال ان واشنطن تعهدت بدفع القسم الاكبر من النفقات ، وانفق باحثون من الطرفين على الجزر التي ستكون محور الجهد العسكري المشترك ، وتميزت اغلب الجزر التي اختيرت باعداد السكان الضئيلة جدا ، والتي تبلغ في بعض الاحيان حوالي ١٠٠ نسمة ، ومن الواضح ان هذا الاختيار يربح بريطانيا والولايات المتحدة من مشاكل رفض الشعوب النامية للسيطرة الاستعمارية على اراضيها .

ومن اهم الجزر التي وقع عليها الاختيار : ١ - جزيرة دييجو جارسيا في منتصف الطريق بين افريقيا واثيوبيا .

٢ - جزيرة سيشل في منتصف المحيط ويعتقد انها ستكون مركز تجمع قوات متعمدة الجواب . (١٠٠ نسمة) .

٣ - القاعدة الاميركية في « الكسون جولف » في استراليا .

وقد تقرر ان يعتمد على حاملات الطائرات وعلى غوامسات بولارس لتكون وسائل النقل بين هذه القواعد وبين الشواطئ الخفرة .

وهذا الاتفاق البريطاني الامريكي تكتمل خطوط الاستراتيجية الجديدة . وتتقدم امام هذه الصورة كل احلام السلام والواقعية التي تحاول بريطانيا تقديم نفسها للعالم من خلالها . وتتقدم اكثر محاولات تصوير الدولة الجديدة التي تسوي خلقها في الجنوب المحتل ، دولة تتمتع باستقلال حقيقي ، ذلك ان الابعاد الواضحة منذ الآن ، لعملية الانسحاب العسكري من عدن ، ليست الا تسليم السلطة والنفوذ لكعودية ، لتقوم هي برعاية المصالح البريطانية في المنطقة ، والعمل على ضمان استمرار هذه المصالح .

وتتبع اعادة القوة هذه من خلال الحديث من نقطة النقل الاخرى في الاستراتيجية البريطانية ، اي مخططتها العسكري الجديد في المحيط الهندي . احتل المحيط الهندي في تاريخ بريطانيا مكانة كبيرة ، فقد خضعت اغلب التواطير المظلة عليه للسيطرة البريطانية مدة طويلة من الزمن . وكانت بريطانيا تحكم جميع منافذ هذا المحيط وابوابه . فمن قناة السويس الى عدن وباب المندب ، التي رأس الرجاء الصالح ، الى سنغافورة . اما الآن فان خارطة النفوذ هذه قد تغيرت ، فقد تحورت الهند ، وامتت قناة السويس ، وفردت هي الانسحاب من عدن ، وضعفت قفحة قائدسنغافورة بعد ان انفصلت بيحان ويسين بريطانيا ، والتي يحق بوجودها

وتتبع اعادة القوة هذه من خلال الحديث من نقطة النقل الاخرى في الاستراتيجية البريطانية ، اي مخططتها العسكري الجديد في المحيط الهندي . احتل المحيط الهندي في تاريخ بريطانيا مكانة كبيرة ، فقد خضعت اغلب التواطير المظلة عليه للسيطرة البريطانية مدة طويلة من الزمن . وكانت بريطانيا تحكم جميع منافذ هذا المحيط وابوابه . فمن قناة السويس الى عدن وباب المندب ، التي رأس الرجاء الصالح ، الى سنغافورة . اما الآن فان خارطة النفوذ هذه قد تغيرت ، فقد تحورت الهند ، وامتت قناة السويس ، وفردت هي الانسحاب من عدن ، وضعفت قفحة قائدسنغافورة بعد ان انفصلت بيحان ويسين بريطانيا ، والتي يحق بوجودها

وتتبع اعادة القوة هذه من خلال الحديث من نقطة النقل الاخرى في الاستراتيجية البريطانية ، اي مخططتها العسكري الجديد في المحيط الهندي . احتل المحيط الهندي في تاريخ بريطانيا مكانة كبيرة ، فقد خضعت اغلب التواطير المظلة عليه للسيطرة البريطانية مدة طويلة من الزمن . وكانت بريطانيا تحكم جميع منافذ هذا المحيط وابوابه . فمن قناة السويس الى عدن وباب المندب ، التي رأس الرجاء الصالح ، الى سنغافورة . اما الآن فان خارطة النفوذ هذه قد تغيرت ، فقد تحورت الهند ، وامتت قناة السويس ، وفردت هي الانسحاب من عدن ، وضعفت قفحة قائدسنغافورة بعد ان انفصلت بيحان ويسين بريطانيا ، والتي يحق بوجودها

وتتبع اعادة القوة هذه من خلال الحديث من نقطة النقل الاخرى في الاستراتيجية البريطانية ، اي مخططتها العسكري الجديد في المحيط الهندي . احتل المحيط الهندي في تاريخ بريطانيا مكانة كبيرة ، فقد خضعت اغلب التواطير المظلة عليه للسيطرة البريطانية مدة طويلة من الزمن . وكانت بريطانيا تحكم جميع منافذ هذا المحيط وابوابه . فمن قناة السويس الى عدن وباب المندب ، التي رأس الرجاء الصالح ، الى سنغافورة . اما الآن فان خارطة النفوذ هذه قد تغيرت ، فقد تحورت الهند ، وامتت قناة السويس ، وفردت هي الانسحاب من عدن ، وضعفت قفحة قائدسنغافورة بعد ان انفصلت بيحان ويسين بريطانيا ، والتي يحق بوجودها

اخيراً... وزارة من النواب ولكن ما هو مصير حركة التطهير!

الموضع السياسي

الذين أصبح الفساد والفسوق جزءاً منهم. إلا أن ذلك لم يكن وحده كافٍ لإصلاح الإدارة، فطعمت الإدارة بمشاعر فنية ونظمية وكفؤة لم يقض من خطر العناصر الفاسدة المنتشرة في مختلف إدارات الدولة.

ومن هنا كانت أهمية حركة التطهير التي نفذها الرئيس حلو دون أن يتمكن من إنجازها ومن هنا كان حرصه على عدم وقف هذه الحركة لأي سبب من الأسباب.

أما النواب، فعلى الرغم من تكديهم بأنهم سيواصلون حركة التطهير في عهد حكومتهم البرلمانية الموعودة، فهم يدركون أن هذا القول لا ينطبق أبداً على الواقع. فالسؤال يربح أن يقفل بمثل هذه المسؤولية يجب ألا يكون سياسياً بالدرجة الأولى، أي لا يكون له أية مصالح انتخابية. فهل هذا

بإستقالة الحكومة الكرامية قبل يوم واحد من عطلة العيد بدأت الأزمة الوزارية التي ظلت مجمدة أكثر من عشرة أيام، أي منذ أن بدأ الرئيس كرامي برؤيته لرئيس الجمهورية بالاستقالة، بدأت الأزمة الجديدة حكومة برلمانية ائتلافية تمثل فيها مختلف الاتجاهات النيابية - ما عدا كتلة الشمونين - كما يتوقع ذلك العديد من المصادر السياسية.

وكانت بعض المصادر السياسية قد قالت بأنه كان من المقرر أن ترحل الحكومة في مطلع الأسبوع الماضي بعد أن توتر الجو قليلاً بين القصر والسراي نتيجة للمحادثات التي قام بها كرامي لكي يكون «الراعي الوحيد» في النهاية، أي حتى يضمن العودة على رأس الحكومة البرلمانية المتعددة ولا يخسر شيئاً من رصيده السياسي نتيجة لتوقف حركة الإصلاح والتطهير، باعتبار أن النواب لم يكن يهمهم سوى أن تذهب هذه الحكومة فقط ليحرب ثل منهم «حظة» في الحكم!

وقد تعذر على المرشحين إعطاء صورة دقيقة لحقيقة الموقف نتيجة للامتناع التي كانت تدور بين القصر والسراي، إذ أن هذه الأزمة امتدت إلى النواب، فأصبحوا يمدون في فلها بانتظار لحظة الخلاص. وكان الجميع يتساءلون: أين أصبحت الأزمة وكيف سنتتهي؟

وقد زاد توتر الموقف بعد أن أوفد الرئيس حلو السيد الياس سركيس لمقابلة الرئيس كرامي لمعرفة موقفه النهائي من موضوع الاستقالة.

وعاق المرابطون على هذه المبادرة بقولهم: إن الرئيس حلو أراد أن يبعد عن نفسه مسؤولية استقالة الحكومة لأنه في الواقع لم يكن يريد أن تحصل في هذا الطرف بالذات حيث يكاد الإصلاح يبلغ آخر مراحل. والاستقالة تعني إنهاء الإصلاح عند النقطة التي يلها حتى الآن.

والنتيجة للموقف المذكور أهمية هذا الأمر بالنسبة للرئيس شارل حلو. إذ أنه كان ينبغي تقييم عهده من خلال حركة إصلاح الإدارة التي بدأها، وقد مضى على تسلمه الحكم حوالي سنة ونصف وهي فترة ليست بسيطة بالنسبة للسنوات الست التي يقدر له أن يقود خلالها عملية الحكم في لبنان. وتقول مصادر مطلعة أن الرئيس حلو كان على استعداد أن يقضي بأشياء أخرى مقابل إتمام حركة الإصلاح، فلكسند حاول مدبرين قبله خوض معركة الإصلاح، والتطهير بنوع خاص، ولكنهم فشلوا، حتى الرئيس السابق اللواء فؤاد شهاب الذي وضع للدولة القواعد الإصلاحية الثابتة لم يستطع تنفيذ حركة التطهير المطلوبة، وهذا ما جعل الإدارة تستمر في فسادها وفوضىها إلى حد بعيد.

إن مجلس الخدمة المدنية هيئة التفتيش المركزي فيما دوراً مهماً ولا شك على صعيد وقف تدخل السياسيين في شؤون التوظيف، وعلى صعيد كبح جماح الموظفين.

الشرط الأساسي متوفر في النواب!! إن الجميع يدركون بأن الرئيس السابق فؤاد شهاب حاول تنفيذ حركة تطهير في الإدارة وكانت الحكومة تتألف يومئذ من وزراء نواب. وقد عارض بعض الوزراء ذلك الوقت يعرف عدد من أمتارهم وأصدافهم. ونتيجة لهذا الموقف انتهى التطهير كما بدأ في مرحلة الصفر وكيف يصدق الناس الآن أن النواب سيتابعون تنفيذ حركة التطهير لإصلاح الإدارة ودفعها إلى مرحلة التطور والتقدم!! وبعيداً عن الإصلاح والتطهير كان النواب خلال الأسبوع الماضي يمهضون للحكومة البرلمانية بعد أن تأكد لهم نهائياً أن الحكومة سترحل بعد عيد الاضحى مباشرة.

وقد اوظف أن موضوع رئاسة الحكومة كان يثير اهتمام النواب أكثر من أي شيء آخر، وزاد في هذا الاهتمام ظهور مرشحين آخرين للرئاسة الثالثة، وفي طبيعتهم السيد تقسي الدين الصلح، وعلى الرغم من أن الائتلاف النيابية مع الكتلة الاقلية تعترفان بأن كرامي هو صاحب الخط الأوفر، إلا أن هناك من يقول بأن المراجع العليا تلعب ورقة الصلح. ولم يكن هناك أي تفسير واضح لهذه الرغبة إلا أن المرشحين يربطون بينها وبين الأزمة والسراي.

وزاد من هذا الاعتقاد عبارة وردت في خطاب القاه الرئيس كرامي بطرابلس وجاء



رشيد كرامي



امي الدين الصالح



الرئيس حلو

محليات

● مكلف عدد كبير من النواب على أعداد اقتراحات تتعلق بتعويض مشروع قانون محاكمة رئيس الجمهورية والوزراء، أمام مجلس أعلى، تمهيداً ل طرحها على بساط البحث خلال درس المشروع في دورة المجلس النيابي العادية الحالية. وعن نائب رئيس المجلس السيد ادب الفرزلي، في ندوة نيابية، رداً على سؤال حول ما إذا كان المجلس يستطيع إنجاز درس هذا المشروع في دورته الحالية، لا سيما في ضوء التعديلات الكثيرة الناجمة عن إراء النواب، فقال: لا سيما... يمكن أن يطرأ مثل هذا المشروع أمام المجلس وتبلى للدرس، لتقول أننا بدأنا فعلاً الخطوة الأولى في الإصلاح السياسي.

● من المقرر أن يبدأ سفير لبنان في الكويت السيد علي بزي بعد عطلة أعياد، بمباحثاته مع المسؤولين في صندوق التنمية الكويتي من أجل الحصول على قرض تنفيذ مشروع إنشاء سد ميفدون.

● وكان السفير بزي قد أجرى سلسلة مشاورات مع المسؤولين بهذا الصدد، فزودوه بالتعليقات اللازمة، في ضوء الاتصالات التي أجراها رئيس الحكومة في مؤتمر رؤساء الحكومات العرب الذي انعقد في القاهرة مؤخراً.

● استبعدت رئاسة مجلس النواب إدراج البرقيات الواردة على المجلس باستنكار الحلف الإسلامي وشجبه، وطالب ملاحقة اعدائهم له، على جدول الأوراق والبرقيات الواردة التي تلي في مستهل كل جلسة.

● أما السبب فيعود إلى رغبة الرئاسة في عدم فتح المجال أمام النواب لخوض معركة منبهة حول هذا الموضوع.



ادب الفرزلي



علي بزي

فيها: «إن هناك من يطعم إلى الحكم، ونحن سنمنح لهم المجال ليتحلوا». وقد جاءت هذه الإشارة اثر مقابلة السيد الياس سركيس للرئيس كرامي، حيث تبين أن الحركة لم تعد محصورة بشخص معين بل السمعت لتشمل عدة مرشحين. وقد أصبح البعض من النواب يجاهد بهذا الأمر ويعتبره ممكن الحصول بعد أن كانت الاغلبية تستعده كذلك فقد فشلت جميع المحاولات المبذولة لازالة الجفاء بين الرئيس كرامي والاستاذ كمال جنبلاط، الذي يمر على شروطه السابقة مقابل تأييده لأي من المرشحين. ونتيجة لهذا الموقف فقد أعلن جنبلاط ترشيح السيد انور الخبيب عضو جبهة النضال الوطني لرئاسة الحكومة، باعتبار أن الخبيب يتمتع بالعلم والكفاء والخبرة التي تؤهله لاحتلال هذا المنصب الكبير، كما أن هذه الرئاسة يجب الا تبقى محصورة في شخص أو شخصين وقد اجتمع الاستاذ جنبلاط مرة أخرى بالرئيس حلو في مطلع الأسبوع الماضي وأوضح موقفه صراحة من الوضع الحكومي والتطورات التي طرأت. وأعرب جنبلاط عن رغبته في أن تبقى الحكومة الحالية لتمام الامام الإصلاح، أما اذا كانت اغلبية النواب تريد عكس ذلك، فينتهي أن يتم اختيار أعضاء الحكومة الجديدة من العناصر النظيفة التي لم تحط بها اية شبهات ولم تتطأ أمور السمسة وحياة الفخريين عن القانون، من مصابات القمار والبارولي السرية...

وأكّد جنبلاط أنه سيعارض أية حكومة تأتي مام تعهد بتنفيذ المطالب التي كانت جبهة الاحزاب والهيئات والشخصيات التقدمية والوطنية قد اعلنتها في مهرجان بتتخيتها، وما لم تقيد بالشروط التي حددتها جبهة النضال الوطني.

وأعلن جنبلاط أن الموضوع الذي ادعا الى توسيع شقة الخلاف بينه وبين الرئيس كرامي، هو اصرار كرامي على الاحتفال بالجماع العائلي لكتب الفأهة، بينما يطالب جنبلاط بتبديل هذا الجهاز حتى يصبح من المستطاع خلق حيوية جديدة في مكتب الفأهة وبالتالي زيادة الاهتمام بتصريف الانتاج الزراعي اللبناني الذي يصاب بالكداس عاماً بعد عام، ويرى جنبلاط ان كرامي هو المسؤول عن ازمة تصريف الانتاج لأنه يتخذ موقفاً مستقلاً من الموضوع لا يتسجم حتى مع مواقف المسؤولين.

والخلاف على رئاسة الحكومة يرافقه خلاف اوسع على المناصب الوزارية. فقد الفصح حتى الآن ان معظم النواب يريدون الاشتراك في الحكومة البرلمانية المقبلة، كما أنّ بعض الكتل النيابية تطالب بحفائب وزارية معينة، وهناك القفصيان ستواجهان أي رئيس يكلف تشكيل الحكومة. وحتى الآن لم يتقرر ماذا كانت الحكومة ستكون من الاقطاب ام من «الصف الثاني» سيما وأن مشروع حكومة «رؤساء الكتل» لم يلق النجاح المطلوب، نظراً لاستنكاف بعض الاقطاب عن الاشتراك في الحكومة البرلمانية المتعددة.

وتقول مصادر مطلعة ان هذا الامر ايضا مرهون بتفاهم جنبلاط وكرامي، فإذا فشلت جميع المحاولات لتحقيق هذا التفاهم يصبح من المرجح أن تكون الحكومة من الصف الثاني، ورئاسة فور كرامي.

وإذا كانت جميع المناورات والاتصالات والشاورات. قد جسر حتى الآن وراء هذا الاسبوع الى محادثات مكثوفة للوصول الى الحكم. ويؤكد المرابطون ان الحكومة البرلمانية الجديدة ستشكل قبل نهاية هذا الاسبوع، اذا لم تصادف الرئيس المكلف عقبات كاداء تحول دون قيامه بمهمته..

● ما رأيكم بالطريقة المتبعة في لبنان لتشكيل الحكومات؟

أجاب السيد عقل: إن الطريقة المتبعة في تشكيل الحكومات هي طريقة تقليدية درجت عليها العهود السابقة.

● ما الأمر الذي يحفظه خضوع الحكومة لاختلاف التكتلات؟

تفضل الأمر جليا في عجز الحكومات عن القيام بعمل اصلاحى أو باتناج كامل وذلك نظراً لحاجة هذه الحكومة الى اصوات تؤكد استمرارها في الحكم مما يجعلها - أي الحكومة - لا تنتج الا «طبقات» و«أرضاءات»!

● ما رأيكم بالطريقة المتبعة في لبنان لتشكيل الحكومات؟

أجاب السيد عقل: إن الطريقة المتبعة في تشكيل الحكومات هي طريقة تقليدية درجت عليها العهود السابقة.

● ما الأمر الذي يحفظه خضوع الحكومة لاختلاف التكتلات؟

تفضل الأمر جليا في عجز الحكومات عن القيام بعمل اصلاحى أو باتناج كامل وذلك نظراً لحاجة هذه الحكومة الى اصوات تؤكد استمرارها في الحكم مما يجعلها - أي الحكومة - لا تنتج الا «طبقات» و«أرضاءات»!

● ما رأيكم بالطريقة المتبعة في لبنان لتشكيل الحكومات؟

أجاب السيد عقل: إن الطريقة المتبعة في تشكيل الحكومات هي طريقة تقليدية درجت عليها العهود السابقة.

● ما الأمر الذي يحفظه خضوع الحكومة لاختلاف التكتلات؟

تفضل الأمر جليا في عجز الحكومات عن القيام بعمل اصلاحى أو باتناج كامل وذلك نظراً لحاجة هذه الحكومة الى اصوات تؤكد استمرارها في الحكم مما يجعلها - أي الحكومة - لا تنتج الا «طبقات» و«أرضاءات»!

● ما رأيكم بالطريقة المتبعة في لبنان لتشكيل الحكومات؟

أجاب السيد عقل: إن الطريقة المتبعة في تشكيل الحكومات هي طريقة تقليدية درجت عليها العهود السابقة.

● ما الأمر الذي يحفظه خضوع الحكومة لاختلاف التكتلات؟

تفضل الأمر جليا في عجز الحكومات عن القيام بعمل اصلاحى أو باتناج كامل وذلك نظراً لحاجة هذه الحكومة الى اصوات تؤكد استمرارها في الحكم مما يجعلها - أي الحكومة - لا تنتج الا «طبقات» و«أرضاءات»!

● ما رأيكم بالطريقة المتبعة في لبنان لتشكيل الحكومات؟

أجاب السيد عقل: إن الطريقة المتبعة في تشكيل الحكومات هي طريقة تقليدية درجت عليها العهود السابقة.

مهرجانات

في ذكرى شهيد حلف بغداد استنكار شعبي واسع للحلف الإسلامي

يوم الاحد الماضي اقيم مهرجان كبير في مركز الحزب التقدمي الاشتراكي بمناسبة ذكرى استشهاد الشاب المرحوم حسان أبو اسماعيل، وأستنكاراً لبدا الإحلاف الرجعية والاستعمارية. وقد حضر المهرجان مئات الطلاب والطالبات وممثلو الاحزاب والهيئات التقدمية في لبنان، وجدهور من المواطنين.

وقد تكلم في المهرجان السادة: فؤاد سلمان، نزيه عيسى، جوزف حروفش، منير فرغل، غازي شعبان، وزهير جابر، فدعوا الى مواجهة الاحلاف الاستعمارية بجميع الوسائل الممكنة كما حصل يوم ظهور حلف بغداد. وقال انخطباء ان جميع التضحيات تهون عندما يكون مصير البلد مهدداً بالخطر، وإذا كان الشهيد حسان أبو اسماعيل قد قتل وهو يسير على درب النضال، فهناك كثيرون وكثيرون من الشباب اللبناني على استعداد لأن يضحوا بأرواحهم لاجل الحفاظ على عروبة هذا البلد وإبقائه عزيزاً حراً مستقلاً.

وأخيراً القى الاستاذ كمال جنبلاط خطاباً هاماً، تناول فيه عدداً من القضايا الراهنة، وفي مقدمتها قضيتان: وحدة اليسار اللبناني، والحلف الإسلامي.

وتحدث جنبلاط عن الناحية الاولى فقال ان وحدة اليسار يجب ان تركز على مبادئ خمسة هي التالية:

١ - القضية الاشتراكية لا يمكن فصلها عن رسالة القومية العربية. وهذا شرط اساسي من شروط وحدة اليسار.

٢ - الفئات التي ستكون منها وحدة اليسار يجب الا تستوحي نهجها وافكارها من خارج الوطن العربي، بل ينبغي ان تكون اهدافها ومبادئها منسجمة مع اهداف الشعب العربي ومصالحه.



جانب من المهرجان الشعبي الكبير بمناسبة ذكرى استشهاد المرحوم حسان أبو اسماعيل. ويبدو في المقدمة الاستاذ كمال جنبلاط والنائب فريد جيران والسيد عباس خلف ثم شقيق الشهيد.

٣ - القضية العربية لا تفصل عن القضايا المعاملة في العالم، ويجب ان تتجاوب مع القضايا المعاملة في أي مكان في العالم.

٤ - وحدة اليسار يجب ان تؤكد على الحق العربي في فلسطين وتجاوب مع اهداف الشعب العربي في التضامن والاتحاد والاشتراكية.

٥ - متابعة العمل اليومي التواصل لتوعية الجماهير والضغط على الدولة لمباشرة عمليات التنمية الاجتماعية والاقتصادية والاستمرار بالإصلاح والتطهير ليبلغ مداه الكامل.

واتخذ جنبلاط عملية التصييق على الحريات وقال: يؤسفنا ان يكون السيد رشيد كرامي هو الذي يتولى تنفيذ تدابير التصييق على الحريات. وأضاف: يجب ألا تهلى السلطة بملاحقة بعض التقدميين، ونسى في الوقت ذاته الإعداء الحقيقيين للشعب اللبناني ومصالحه.

وهاجم جنبلاط الحلف الإسلامي ونوه بعوقف الحكومة اللبنانية من هذا الموضوع.

ثم اشار الى الاحوال التي تنفخها دول البترول في لبنان، وقال ان المعلومات المتوفرة تؤكد ان السعودية انفقت في لبنان خلال الاشهر الماضية حوالي عشرة ملايين ليرة، وذلك لكسب العملاء والدعاة للحلف الإسلامي الشيوه ودعا جنبلاط الدولة الى التنبه لهذا الخطر الذي تهددها.

- ٦ - تأمين التعليم الاكاديمي الجاني مع توحيد المناهج التعليمية.
- ١ - التجنيد الاجباري.
- ٢ - اطلاق الحريات الحزبية والاجتماعية العامة.
- ٣ - البدء ببناء المساكن الشعبية بدون ابطاء.
- ٤ - فرض حريية تصادفة الاستهلاكية الشعبية.
- ٥ - اولى ما يجب ان تنصحه البرنامج الوزاري للحكومة هو:
 - ١ - اطلاق الحريات الحزبية والاجتماعية العامة.
 - ٢ - البدء ببناء المساكن الشعبية بدون ابطاء.
 - ٣ - فرض حريية تصادفة الاستهلاكية الشعبية.
 - ٤ - اولى ما يجب ان تنصحه البرنامج الوزاري للحكومة هو:

اخبار عمالية

● سحب ممثلي العمال من اللجان التحكيمية.

بعد مقابلة وزير العمل والتؤون الاجتماعية صباح الثلاثاء الماضي عقد ممثلون عن نقابات المصالح المستقلة والاتحاد العمالي العام واتحاد البترول اجتماعاً تدارسوا خلاله وعد الوزير بالاستجابة لمطالبهم بما يتعلق بقانون العقود الجماعية والعمل على تأمينها بصيغة أو بأخرى اذا تعذر تعديل القانون المذكور. وقد خرج الاجتماع بقرار سحب ممثلي العمال من اللجان التحكيمية بعد مثيرين يوماً اذ لم يباشر خلال هذه الهلة بتوفير والتعديل المطلوب.

● فشلت مساعي «التسوية» داخل الاتحاد العام

عقد الاتحاد العمالي العام اجتماعه الدوري في الاسبوع القصر صباح مسعود اعداد النقابات المستقلة السيد محمد أبو اسماعيل، وقد تعرض هذا الأخير لهجوم من بعض مناصر الاتحاد العام الذين اسروا على اسماء السيد أبو اسماعيل من جلسات الاتحاد العام واطلوا وقدمهم للاحتضار به باعتباره عضواً ليس عربياً فيه. وقد اثار هذه الحملة غضباً السيد مسطفي حور رئيس اتحاد النضال والسيد حسين علي حسين رئيس حائمة النقابات. هذا وقد سبق الاجتماع المذكور اجتماعات بين افراداً وطريق الخلاف وانفق على امره الإيماء لندوة اتحاد النقابات المستقلة السيد أبو اسماعيل بعدم حضور الاجتماع وتمنا من النوسل لتسوية برضى بها الجميع.

● ما هي الاسس المقترحة لتشكيل الحكومة الجديدة؟

تقرر ان تشكل الحكومة

٣٠٪

من سكان لبنان بينما يوجد ٣٦ ألف

الزراعة، رأس بيروت، عين الرمانة، فرن الشباك، الرملة البيضاء، ضاحية جسن الرمل والمدينة الرياضية، هذا هي جانب شارع الحمرا الذي يشهد بناء طابقتين صواب «وينايات - اسواق تجارية» .

تقليعة «شقق للبيع»!

وداخل اللعبة نفسها التي اقتنها اصحاب الاملاك في بيروت، ظهرت تقليعة «شقق للبيع» .

ولقد فكر اصحاب الابنية الفخمة بوسيلة امتناع المتاجر بعد ان خاف من الإيجار الفخم المزعج، وذلك عن طريق تملكه شقة فخمة يفي تملكها بالتقسيم .

باحثون عن سكن

والباحثون عن السكن، انما يبحثون عن السكن الضروري لهم، لهذا يعتبرون «السكن الفخم» سكا كاليا، فهم يريدون سقفا يظلون به راسهم من البرد والشمس ليس الا . لكن هؤلاء الباحثين لا يجدون الا الابنية الفخمة المزودة بالمصعد والتدفئة المركزية . لذلك لا يجدون ما يطلون وبالتالي تنزعجون الى فواح محيطه بيروت حيث بدأت تجمعات الفئات الوسطى والفقيرة تكاثر وتكتف اكثر فاكثر . من تلك الفواحي : سن الفيل وبرج حمود والشيخا والتوبعات وغيرها ، التي جعلتها المواصلات احياء بيروت رغم بعدها .

المشتريين الى التراجع عن اكمال السير بعيدا في تلك الشقق!

ثروة عقارية ٠٠٠ لن؟؟

رغم كل تلك التقييدات، يقول مراقبو الإزدهار والتطور الاقتصادي، ان كل ذلك على علته بشكل ثروة عقارية كبرى هي من مرتكزات الثروة الوطنية الكامنة في لبنان .

ثروة عقارية ٠٠٠ لن؟؟

ولقد بدأ اصحاب الاملاك يتسألون : هل بدأت املاكنا تفقد قيمتها خاصة بعد ان كثر العرض وقل الطلب على الابنية الفخمة؟ وبالتالي هل التحول بالاموال الى مجال آخر هو افضل من البقاء في عالم البناء؟ يقول اصحاب ثلاثة مكاتب للإيجار في شارع الحمرا والتوارع المتفرعة عنه ان لديهم للإيجار : ٩٥ مكيلا، و ٦٠٠ شقة بين كبرى وصغيرة، وعشرون مستودعا، وثلاثة ابنية تصلع فنادق او شقق مفروشة .

اما الطلب عليها فكثر، لكن بدلات الإيجار مرتفعة، الامر الذي يعرف استجارها . ما هو السبب؟

* تقليعة شقق للبيع تفلس اصحاب

* خلال عامي (٦٤ - ٦٥) ٩٥٪

من الخمسة الاف ليرة لبنانية . وبقية الشقة مرهونة لصاحب البناء حتى يتم تسديد ثمنها، رغم انه ينفق فوائده على امواله المسبقة في ذمة المشتري . وفي حال تاخر السدفع، ينفذ صاحب البناء فورا على الشقة المباعة، باعتبارها ما زالت مرهونة . وهكذا، قد يتمكن صاحب البناء من استعادة الشقة المباعة اذا عجز المشتري عن استئصال الفيقون صاحب البناء قد استعاد باليد اليسرى ما باعه باليمنى!

عجز المشتري هذا، الى جانب تعقيدات الشراكة في التباية الواحدة . ولقد بدأت المحاكم العقارية تنظر في دعاوى من نوع جديد : تمنع الشريك في تباية من دفع اقساف تصليحات المصعد المشترك، تمنع الشريك من دفع ما ترتب عليه اصلاح جهاز التدفئة المركزي المشترك ايضا . وبدأ الهنوم بهذه الامور يتزوجون « الادارة المشتركة » للبنانية، والتي تفرق ايجاد صندوق مشترك ينولي تسديد الاقساف المترتبة على اي خلل يطرأ عليها . لكن هذه الادارة الاشتراكية لم تنجح بعد، وبالتالي كثرت تعقيدات الشراكة في التباية الواحدة، الى درجة دفعت بعض

وضواحيها ٩٥ بالمائة، بينما كانت نسبة الابنية « غير الفخمة » خمسة بالمائة فقط، والابنية غير الفخمة هذه بنيت ليكنها اصحابها وليس للإيجار : فهي ليست كثيرة الشقق ولا الطبقات .

اما الابنية « الفخمة » فلقد بنيت للإيجار ولكن من يتاجرها؟ وانصح ايضا انه خلال عام ١٩٦٥ كانت ٩٨ بالمائة من عقود الإيجار الجديدة هي للابنية الفخمة بينما ٢ بالمائة للابنية المتوسطة . ولقد حرر قانون الإيجار الصادر عام ١٩٦٣ الابنية الفخمة بتلك التي زودت بمصعد كهربائي وتدفئة مركزية . ولكن يكفي للمعد الكهربائي « للتدليل على فخامتها . وهكذا، اتخذ اصحاب الابنية هذا التبرير للتسلط على المتأجرين وبالتالي ظهروا من من القانون . على الرغم من ان البناء قد لا يكون صحيحا ولا فخما فعلا .

ولقد كان المقصود من هذا النص كما يقول احد التشريعين هو دفع عجلة العمران والبناء الى الامام . وبالتالي، قد اندفعت عجلة بناء « الابنية الفخمة » دون سواها خلال عامي ٦٤ و ٦٥ كثيرا الى الامام التي درجة تجاوزت معها سواد اللبنانيين وكثرتهم الى فلة ضئيلة من اللبنانيين الاثنياء والواجب الذين يستطيعون وحدهم العيش في تامة « فخامة البناء » .

عريضة مثال ٠٠٠

ومن بين عرائش الطالبة تلك، هذه العريضة المثال التي تلخص المشكلة في سطور . نقول العريضة : « نحن موهبي هذه البرقية - وعديم ٢٠ شخصا - من اهالي وسكان محلة المصيبة، نظرا لارتفاع اسباب المعيشة نتوجه الى حضرتكم - مجلس النواب وبعض الصحف - بعريضة هذه نطالب فيها بما يلي :

يبن الارواق الواردة الى مجلس النواب حوالي عشرين برقية وعريضة، كلها تطلب بتخفيض الاجارات، وتعديل قانون الإيجار لصالح المستأجر، وإلغاء استثناء الابنية المسماة « فخمة » والتي لا تخضع لمفعول اي قانون . وهذه المطالبة تطرح مشكلة الإيجار في بيروت بشكل واسع خاصة وان هناك أزمة سكن، بينما هناك ايضا أزمة في تأجير الشقق الفخمة . ومعت هذا التناقض بين الحاجة السي المنازل من جهة ووفرة الشقق من جهة ثانية هو ما يسبح به الاقتصاد الحر واقتصاد تشجيع قطاع الخدمات والبناء خاصة وأن بيروت مدينة مفتوحة : ورأسها هو هذه الضفة فقط، ولو كان ذلك على حساب القمم الاكبر من سكانها او من سكان لبنان بشكل عام .

عريضة مثال ٠٠٠

١ - سن قانون جديد للإيجارات تخفيضيا بنسبة لا تقل عن ٣٠ بالمائة وفق اجارات عام ١٩٦٥ . وإلغاء استثناء الابنية المسماة « فخمة » والتي لا تخضع لمفعول اي قانون .

٢ - وضع حد لتحكم واستثمار كبار الملاكين بعد ان طغ الكيل واصبح ممن المستحيل القول بهذا الوضع الجائر بسبب الإرتفاع الفاحش المتزايد في اجارات السكن مما يلهم اكثر من مداخل الفئات الفقيرة والمتوسطة وذات الدخل المحدود .

والفئات الفقيرة والمتوسطة، وكيرة العدد ولا يكتفها السكن في البيوت « الفخمة » ، لانها لا تستطيع دفع اجار سنوي يتراوح بين اربعة الاف وستة الاف ليرة لبنانية، او دفع اجار شهري يتراوح بين مائتين وخمسين وخمسة ليرة لبنانية . هذا اذا عرفنا ان راتب رب عائلة فقيرة لا يصل الى المائتين، ورب عائلة متوسطة لا يتجاوز الاربعمائة ليرة . فكيف يمكن هذا او ذلك ان يعلم المبراد عائلته ويدفع اجار بيت مرتفع؟

الإحصاءات ٠٠٠

الإحصاءات تدل الى انه خلال عامي ٦٤ و ٦٥ كانت نسبة الابنية « الفخمة » في العاصمة



يسكن به شقة فارغة

الصناعية « التروست »

● وهناك اجانب تملكوا بنايات كثيرة في لبنان وخاصة في بيروت . وتعلم هذا من فيل تجسيم اموالهم وحفظها دون ان تكون لديهم رغبة ملحة في استثمارها بسرعة، تماما كما لو وضعوها في بنك مع فائدة ضئيلة . هؤلاء يتصرفون من خلال هذا المبدأ بولذلك يعترضون على اي نص يحد من حريتهم في قطاع البناء والعقار، هذه الحرية التي شجعهم على الحجز، اني لبنان لتوقف اموالهم فيه .

هذا ، بالإضافة الى ان تنظيم شؤون القطاع العقاري انما هو جزء من تنظيم الاقتصاد بشكل عام وبالتالي تنظيم الحرية الاقتصادية التي يسبح بها الاقتصاد اللبناني كمبرر وجود . الامر الذي يترخلفه المدافعين عن هذا الاقتصاد، اذا ما التبر امر تنظيم شؤون القطاع العقاري .

تملك الاجانب بالارقام ٠٠٠

وتملك الاجانب اصبح متروعا ومباحا خاصة وان هناك قانون نص على ذلك . ولقد نص قانون صدر مؤخرا بموجب مرسوم ٤ و مادته الثالثة على ما يلي : « لا يجوز الترخيص للشخص الواحد طبيعا كان ام متغويا بتملك والمناصبة ، امام نادي خريجي الجامعة الامريكية في بيروت مؤخرا نموة اشترك فيها عدد من كبار المهندسين بينهم المهندس السيد جوزيف نجار وزير الزراعة والبريد والبرق والهاتف ، والسيد امين البزري رئيس نقابة المهندسين اللبنانيين . عالجت

الدخل المحدود فتعود الشقة لصاحب البناء

ابنية فخمة و ٥٪ ابنية متوسطة

اكثر من عشرة الاف متر مربع ضمن المحافظة الواحدة .

ان اجاز القانون ، وهو يتكلم عن تملك الاجانب للاموال غير المتقولة في لبنان للاجانب التملك الى حدود عشرة الاف متر مربع .

عقبات تواجه الحل ٠٠٠

● ان معظم مالكي البنائيات ، من الاشياء الكبار افرادا وشركات ، وبالتالي يملكون اكثر من تباية واحدة ، لهذا ، هناك نوع من التجمعات العقارية التي يمكن اصحابها التحكم بالسابق العقاري ضد اي اجراء لا يتواءم مع مصالحهم . تماما كالاقتصادات

تحديد فوري في اوضاعها على اعتبار ان الابنية الفخمة هي وحدها المسؤدة في العاصمة ، وليس فيها اي مسكن مقدر للإيجار .

تقديم بدلات إيجار الشقق الفخمة والعادية

تشجيع قيام شركات بناء مساكن عمالية شعبية

وضع قانون إيجار جديد يلقي امتياز « الفخامة » للبناء

تشكيل لجنة عليا تشرف على حذف أقامة البناء وكيفية اقامته

هذا حوالي سبعة بالمائة من تلك الاراضي تملكها سوريا وجزائريون . هذا بالإضافة الى الشركات المظلة التي تملك تحت اسماء متوسطة متفرقة .

الخير الى الامام ٠٠٠

وتقولون « الخير لقدام » والبناء على زيادة ، وحركة العمران العقاري على اتساع اكثر فاكثر . فمجلس تنفيذ المشاريع الكبرى لمدينة بيروت يقول بلسان رئيسه السيد الياس شعا : ان بيروت كانت تحتل عام ١٨٦٠ حوالي ١٢٤ كيلو متر مربع ، وعام ١٩٦٠ أصبحت تحتل ١٧٧٠ كيلو متر مربع . ويتوقع السيد شعا ان تحتل بيروت عام ٢٠٠٠ مساحة تتراوح بين ١٥٠ و ٢٠٠ كيلو متر مربع . وكلها ، بناء لما نراه الان ، ستكون مجالا لابنية . في بيروت عام ١٩٤٥ شيدت فيها ابنية على مساحة ١٠٧ الاف متر مربع، اما عام ١٩٦٥ فشيدت ابنية على مساحة تبلغ مليون متر مربع .

اتن كيف؟؟

نقول احصاءات بعتة ايرفد في كتاب صدر عام ١٩٦٣ اسمه « لبنان يواجه تفتحه » : « وفي سنة ١٩٦٢ كان ثمة حوالي ١٧٠ ألف نسمة بيروت والتجمعات السكنية البريوية) بشظون ١٦٤ هكتارا ، اي ان ثمة ما يعادل ٣ بالمائة من السكان يعيشون في العاصمة . وهذا النمو في المساحة يرفده ذلك التركيز البياع الذي مرده الى الامتثال الكثرة الفريدة المتوفرة في المدينة . وهو لا يخلو من المواقف السيئة الخطيرة . « ان العاجزية الشديدة التي تمارسها بيروت تملك التنظيمات الإقليمية وتحدث خلا في التوازن بين العاصمة والبلد . ان الطبقات الهامشية من السكان الكثرة العدد تعيش في الاكواخ ، بأنة من

الشيخ نجيب علم الدين وزير الأشغال يرد على ادعاءات شركة «ليا»



اصدرته رئاسة مجلس الوزراء بتاريخ ٢٨ آذار ١٩٦٦ . غير ان مجلس الوزراء قرر ارجاء البحث في اقتراح المجلس الاعلى للطيران المدني في جلسته بتاريخ ٢٨-٦٦ بالتخصيص لشركة ليا بانشاء واستثمار خطوط جديدة وتمديد خطوط قائمة وزيادة عدد رحلاتها وذلك :

خطوط جوية وتمديد خطوط قائمة وزيادة عدد الرحلات الى نقاط مرخص باستثمارها وفقا لجدول الليناتي (قيا) بتاريخ ٢٦ آذار الجاري بقرارات الى السلطات المختصة والصحف انتهت فيها وزير الأشغال العامة والتفصيل بالنسبة الى حمل مجلس الوزراء بينما الحكومة على اعباء الاستقالة الى منح شركة برنس الوزير مجلس ادارتها خطوط جوية جديدة والى حرمين شركة ليا من خطوط تنظرا هي بها . ونظرا لخطورة هذه الاقتراعات نرى جلاء للتحقق نوضح ما يلي : بتاريخ ٢٨ كانون الثاني ١٩٦٦ اجتمع المجلس الاعلى للطيران بحضور ممثلين عن شركات الطيران الوطنية ومن بينها ليا ، وقرر بالايجاع الاقتراح على مجلس الوزراء ، عملا بالادة ٢٩ من قانون الطيران ، بالتخصيص للشركات الوطنية القومية بانشاء واستثمار

١ - زيادة عدد رحلاتها الاسبوعية الى : ميلانو بمعدل ثلاث رحلات بدلا من اثنتين - زيوريخ بمعدل رحلتين بدلا من واحدة - الظهران بمعدل رحلتين بدلا من واحدة - باريس ثلاث رحلات بدلا من اثنتين .

٢ - تمديد خطها المنتهي في زيوريخ جانير الى سان باولو وبوينس ايرس بمعدل رحلتين في الاسبوع .

٣ - انشاء واستثمار الخط الجوي التالي: بيروت - بوخارست - بلغراد - بودابست - موسكو بمعدل رحلتين في الاسبوع .

وقد نعلم وزير الأشغال العامة والتفصيل هذا القرار واحاله

١ - نظرا للملابسات التي راقت لطلب تعديل النظام الأساسي للشركة من قبل مجلس الوزراء لمخالفته قانون الطيران ولخوف مجلس الوزراء من ان يكون الدافع الى طلب هذا التعديل تأمين حقوق المساهمين غير لبنانيين تعارض مع الحق الشرعي للمساهمين اللبنانيين في حرية التصرف بادارة الشركة .

ب - ولتحقق من ان لدى هذه الشركة الاستعدادات والمؤهلات الفنية اللازمة لتأمين استثمار الخطوط الجديدة المقترحة بالإضافة الى شبكة خطوطها الحالية وتكليف وزير الأشغال العامة والنقل بوضع تقرير مفصل بين حقيقة وضع الشركة بالنسبة الى هذين العنصرين .

ج - واستند مجلس الوزراء في قراره هذا الى الواقع التالي :
١ - تقدمت مؤخرا شركة ليا بطلب تعديل نظامها الأساسي ورفضه مجلس الوزراء لمخالفته قانون الطيران ، الى جانب خلقه وضعا مشبوها في ادارة الشركة قد يكون من شأنه اناحة المجال للراسمال غير اللبناني على من سيادة المصالح اللبنانية على ادارة الشركة ومن حرية التصرف في هذه الادارة .

٢ - بناء على دعوة وتكليف المديرية العامة للتفصيل قام الخبير الدولي في الملاحة الجوية الطيار الكابتن بلومبرغ بتفحص عام عن اوضاع الشركات الوطنية الفنية وعن طريقة قيادة طائراتها ، وخص شركة ليا بتقرير مؤرخ في ١١ كانون الثاني ١٩٦٦ عن تسير طائراتها «الكونفير» بعد ان رافق ملاحظها في بعض رحلاتها النظامية ، وقد اكتشف أثناء تفحصه ارتكاب هؤلاء الملايين اغلاطا عديدة ومخالفات اساسية للنظمة الدولية المتعلقة بسلامة الطيران اوردها في تقريره ، وقد انتهى الى القول بان واجبه بضم عليه التوصية بتوقيف طائرات «الكونفير» النظامية لشركة «ليا» ، التي ما بعد استكمال الشروط الفنية وتدريب الملايين

وقلت مديرية الطيران المدني لهذا الوضع الشاذ الذي يهدد سلامة الركاب وارواحهم فوجهت الى شركة «ليا» بتاريخ ٣١ كانون الثاني ١٩٦٦ كتابا تحظر فيه على الطيارين اللبنانيين العاملين لديها والطيارين اللبنانيين العاملين لديها على طائرات «الكونفير» ان يستمروا في العمل ما لم يتمموا التوصيات الواردة في تقرير بلومبرغ وجوابا على هذا الانذار ارسلت شركة ليا الى مديرية الطيران المدني كتابا مؤرخا في ٨ شباط ١٩٦٦ صادرا عن رئيس مجلس ادارتها السيد كارلوس عريضة تعلن فيه استعدادها للتفصيل بتوصيات الخبير بلومبرغ مسلية بصحتها وتعلم المديرية انفاذا لها باتصالها احد الطيارين الاجانب وبالزاهما المايقين القيام بالتدريب اللازم وفقا للنظمة الدولية .

من الطبيعي ان بالنظر لما تقدم ان يهتم مجلس الوزراء اهتماما خاصا بهذه النتيجة الخطيرة المتعلقة بسلامة الاهلين وبالصحة العامة، وان يحصل على التطمينات اللازمة عن اوضاع ومؤهلات الشركة الحالية ، قبل ان يمنحها خطوطا جديدة ويترد في اعينها الضمة للتفصيل ، وهذا ما حدا به الى ارجاء قراره بمنح الخطوط الجديدة المطلوبة الى ما بعد حصوله على هذه التطمينات .

وباسف وزير الأشغال العامة والنقل ان تصدر عن شركة طيران وطنية مثل هذه الاقتراعات التي اضطرنه الى اعلان هذه الابشاحات جلاء للحقيقة .

وزير الأشغال العامة والنقل نجيب علم الدين

الاسبوع السياسي الخارجي

اسرائيل توجه انظارها نحو الاتحاد السوفياتي لسترتعاونها المكشوف مع الإستعمار الغربي

الأرض المحتلة

القدس - من جمال الشطي
ذكرت صحيفة (هارتس) ان مصادر حكومية موقفا بها قد صرحت (لندويها) بالقدس المحتلة بان الحكومة الحاضرة (الاسرائيلية) تبني مخططا سياسيا جديدا بالنسبة للسياسة الخارجية وعلاقة اسرائيل بدول العالم .

المخطط الجديد يقضي بقيام الحكومة اليهودية بمحاولة لاقامة علاقات ودية مع الاتحاد السوفياتي والعمل على ايجاد تقارب مع دول منطقة الشرق الاوسط .

واضافت (هارتس) تقول : ان المخطط الجديد يدعو الى توطيد علاقات الصداقة القائمة بين اسرائيل وامريكا وفرنسا والدول الغربية الاخرى والاستمرار في توسيع علاقات الصداقة القائمة مع الدول الافريقية والاسيوية وقالت (هارتس) : ان تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفياتي سيكون من اخصاص رئيس الحكومة اشكول وهو المسؤول عن معالجة هذه القضية .

ذكرت (هارتس) ان منطقة الشرق الاوسط بما فيها الدول العربية قد ادخلت في المخطط الحكومي الجديد وان هذا البرنامج يوضع لأول مرة .

وصفت (هارتس) المخطط الجديد بأنه لا يتصر على الدلالة على التواحي الحفوية التي يجب معالجتها انما المهم فيه ان تقوم الحكومة بالمحاولات الجديدة في سبيل تحقيق القاية التي استهدفها المخطط .

وقالت (هارتس) : ان من اهداف المخطط الجديد ان تعمل الحكومة على تقييد الجو في منطقة الشرق الاوسط ، وابجد فرصة ملائمة لتحسين العلاقات مع دول هذه المنطقة ، وذلك بالوقوف الى جانبها في المحافل الدولية ومتابعتها في جلسات الدول الصديقة . كما ان على اسرائيل ان تزن الامور بالنسبة للدول الغربية ومشاكلها في الامم المتحدة ومع الدول الاخرى بروح بعيدة عن النعرة العدائية !! ، ومع ان اسرائيل تعارض في التحشيدات العسكرية العربية ونقف ضد كل محاولة يقوم بها العرب ضد اسرائيل الا انها لا تعارض في تحسين احوال الدول العربية الاقتصادية في المنطقة .

ومع ان اشكول كان قد اعلن اكثر من مرة عن المخطط الجديد ، الا انه لم يظهر حتى الان علامات نشر الى ان هذا المخطط قد اصبح في طريق التنفيذ . واشارت الصحيفة الى ان فرنسا كانت قد وعدت جلاء للحقيقة .

واكتمت مصادر حزب التحالف (الماباي) واحدوت عفودا والمصادر الشيوعية في اسرائيل ، بان تولدا متر اجرت اتصالات في الاسبوعين الماضيين ، مع ميكوني . كما جرت اتصالات قبل ذلك بين اسرائيل جليلي (الوزير بدون وزارة) والدكتور سنييه . ويعتقد بان المباحثات دارت بين ميكوني حول امكانات تشكيل منظمة (شاملة) تضم كل جمعيات الصداقة مع الاتحاد السوفياتي ، لتتولى هذه المنظمة الاشراف على احتفالات الذكرى الحادية والعشرين للانتصار على النازية التي ستقام في ٩ ايار القادم . وهي الاحتفالات التي يتوقع ان يضرها وقد سوفياني كبير . وفهم ايضا ان المباحثات التي جرت بين ميكوني وجليلي وبين رؤساء الوفدين الشيوعيين قد تناولت كذلك

الفرص المتوفرة لتحسين العلاقات بين روسيا واسرائيل . كما طلبت الى الوفدين نقل هذه المشار الى زعماء الحزب السوفياتي لدى وصولها الى موسكو .

واذرت صحيفة (معارف) الاسرائيلية بتاريخ ٢٧-٢-١٩٦٦ ان الوفد البرلماني الفرنسي الذي غادر امس الاول الى باريس بعد قيامه بجولة في البلاد العربية استغرقت شهرا واحدا طلب من الحكومة الفرنسية ان توطد علاقاتها الاقتصادية والثقافية مع الدول العربية . واعرب الوفد عن ارتياحه لما له من روح التعاون العربي الفرنسي المشترك اثناء تجواله في البلاد العربية . وكان الوفد برئاسة جان بسول فالباستي .

وقالت (معارف) ان الوفد الفرنسي قد زار الاردن ولبنان والعراق . وصرح رئيس الوفد الفرنسي بانه وجد الرقبة الصادقة لدى العرب في العمل المشترك ،

واذرت نفس الصحيفة في اليوم التالي ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي برئاسة ميكوني يدرس الان اقتراح اشتراكه في المؤتمر الصهيوني العالمي التزمع انعقاده في الايام القليلة القريبة القادمة . وسيقوم بالاتصال بالحزاب الشيوعية اليهودية في دول الكتلة الشرقية لانضمامها بالاشتراك في المؤتمر المقرر والغاء العظر الذي فرضته سابقا على حضور المؤتمر الصهيوني العالمي .



جولدا ماب



ابا ايبان

العربي الفرنسي . واذاف بان فرنسا ستقوم بمساعدة لبنان لبناء المستشفيات والمدارس ، وستقام مصانع مشتركة فرنسية لبنانية وتصدر منتجاتها الى السوق الافريقية والاسيوية . واذافت الصحيفة

ان اتصالات قد جرت بين السعودية وفرنسا للقيام باعمال مشتركة في مشاريع حصول النفط . وقد قدم السلع جان شوبل تقريرا لحكومتها بهذا الخصوص ، وعلى ضوء هذا التقرير تدرس الحكومة الفرنسية الوسائل المشتركة في مشاريع النفط . وقد زار باريس وزير النفط السعودي السيد احمد زكي بعاني حيث صرح بان الملكة العربية السعودية بالاشتراك مع الحكومة الفرنسية ستقوم بالبحث عن النفط في السعودية . واذافت الصحيفة بان السعودية قد اشترت من فرنسا كمية من الاسلحة الخفيفة . واستغرقت الصحيفة فائلة : ان الحكومة الفرنسية تحاول منذ سنتين عندما استأثفت الدول العربية علاقاتها معها ، بان تقسم علاقات حنة مع العرب . وانتهت الصحيفة قولها : انه ازاء الجهود التي تبذلها فرنسا في سبيل توطيد علاقاتها مع الدول العربية فان من القيادة يمكن ان تقف اسرائيل صامتا وبدون اتراحت .

واذرت ايضا ان جريدة (نوس رويشلند) الناطقة باسم الحزب الشيوعي في المانيا الشرقية هاجمت اسرائيل بصورة خاصة وزير خارجيتها ابا ايبان امس الاول ، وذلك بسبب الانتقادات الاسرائيلية التي وجهت للائيا الشرقية اذ انها لم تاخذ على عاتقها فسمنا من ذنوب الماضي ولم تتحمل مسؤولية الجرائم التي اقترفت في الماضي . ولقد كتبت الصحيفة الالمانية تقول : ان الانتقادات الاسرائيلية كانت معجوبة وتشتتم منها النفس ، وان المانيا الشرقية هي الدولة الوحيدة التي تنكرت للعاصي وابتعدت من الحكم الفاشستين والصكريين .

واضافت الصحيفة الالمانية تقول : اما بالنسبة لعلاقة المانيا الشرقية باسرائيل فان حكومة المانيا والاميرالية . لذا فهي تعارض وزير خارجية اسرائيل وسياسته التي تنادي بتأييد الاستعمار العاصدي للشعوب العربية .

صدر عدد نيسات من :
دراسات عربية
مجلة الفكر القومي
تناول شؤون الوطن العربي الاقتصادية والثقافية والاجتماعية
مجلة شهرية تصدر عن :
دار الطليعة
بيروت - ص.ب. ١٨١٣ تلفون ٢٥٧٧٨

في مؤتمر الحزب الشيوعي السوفياتي : غصن سلام للصين وتقييم الهدايا الحقبية ستالين

غصن زيتون سلام صغير للصين ، وخطوة رسمية أولى باتجاه تقييم جديد لحقبة ستالين ، وتسمية جديدة لمجلس الرئاسة بالزيتونوم - مع اقتراح باحياء منسب ((السكرتير العام)) للحزب الذي القاه ستالين عام ١٩٤٣ ، كانت هي الامور التي استأثرت باهتمام وكالات الأنباء العالمية الناقلة لآخبار المؤتمر الثالث والعشرين للحزب الشيوعي السوفياتي .

اما الاشياء الاخرى التي وردت في خطاب بريجنيف ، السكرتير الاول للحزب ، والتي تحتوي على الخطة الخمسية الاقتصادية ، وعلى هجوم متيف على امريكا بسبب عدوانها على فيتنام ، ثم على التصور السوفياتي العام لسير التاريخ المعاصر ، فقد اعتبرها المرسلون ابناء ديمقراطية لا تحمل اي جديد .

غصن الزيتون وقد تمثل غصن الزيتون الصغير الذي لوح به بريجنيف للقيادة الصينية بمؤتمر الذروة الصغير الذي اقترح بريجنيف عقده على اعلى مستوى بين القادة الصينيين والسوفييت ليبحث الخلافات بينهما ، والذي اكد انه من الممكن ان يؤدي فعلا الى حل هذه الخلافات . ولكن هذا التأكيد لم يكن يعكس في الحقيقة قناعة راسخة لدى الاتحاد السوفياتي بذلك ، بقدر ما كان يعكس التكتيك الذي يبدو ان الاتحاد السوفياتي قرر الاستمرار فيه لمواجهة حملات الصين والتالية عليه . وقد كان آخر « مؤتمر ذروة صغير » شبيه بالمؤتمر المقترح عنده هي الاجتماعات التي تمت بين القادة السوفييت والاتحاد الصيني الى روسيا برئاسة شو ان لاي بعد سقوط خروشوف في نوفمبر عام ١٩٦٤ . ولم يتوصل الاجتماعون انذاك الى اكثر من الاتفاق على تجديد المحلات بين البلدين ولكن هذا التجديد ما لبث ان اذاب في حرارة المحلة العنيفة على القيادة السوفياتية التي ظلمتها الصين في اول آذار من عام ١٩٦٥ ، ايفيل مفي اقل من اربعة شهور على تجديد المحلات . وعند البداية تميز رد الاتحاد السوفياتي بالهدوء والاعتدال ، وكان يبدو موجها الى الحزب الشيوعي العالمية - حاكمة وغير الحاكمة - اثر مهاوم موجه للقيادة الصينية

● ستالين .. حملة رد اعتبار جزئي له ●
● بريجنيف .. غصن سلام صغير للصين ●
عن طريق الكفاح والعرق والصبر الطويل . ويرى الذين يطالبون برد اعتبار ستالين وفترة ستالين ان مثل هذه الصورة ، ففلسا عن عدم موضوعيتها ، تصفع من احتشام المجتمع السوفياتي للحزب الشيوعي ، وتخلق حالة من عدم الثقة بين المجتمع وقادسيه . وقد تجسدت مطالبهم في الفترة الاخيرة بعدد من الكتب والمقالات ظهرت في الاسواق والصحف الروسية حاملة تقييما جديدا اكثر نوازنا فعلا لمعد ستالين ، وفي كتابات واضعة محددة تحمل هجوما على طريقة معالجة مؤرخي العهد الخروشوفي لمهد ستالين وشخصه . وعلى الرغم من صواب وجهة نظيره من زاوية الموضوعية التاريخية على الاقل ، فان كثيرا من شخصيات الحزب والمجتمع البارزة تصدت للوفوف في وجه مثل هذه المطالبة خشية منها ان يؤدي الامر بالطالبين الى الدفع باتجاه العودة الى الاساليب التي كان ستالين يستخدمها في الحكم وفي معاملة الحزب والمجتمع . ويعتقد الكثيرون من الواقفين في وجه هذه الحملة المطالبة باعادة تقييم ستالين بان الدوافع وراها لا تمت الى الموضوعية التاريخية بصلة ، وانها مجرد محاولة من العناصر المحافظة في الحزب لكبح جماح الاتجاهات الحديثة في الاقتصاد الروسي والسياسات الليبية الاكثر ديمقراطية في مجالات الحكم ومعاملة المواطنين .

محلات
عطا الرشيد
بيروت - تلفون: ٢٢٣٠٨٢
مطبوعات جاهزة للرجال والأولاد
قريب من قلوبنا نياتنا منها جاية او تيل بشوارع
بيبلوس ارشيفو متروبول ريجنت عبدالعزير

العاصمة التالية التي يتولفها المرافيون وان كانوا لا يتوفعون حدودها بسرعة ، هي قطع العلاقات الدبلوماسية بين الدولتين .
هدوء تجاه ستالين
وبغض الهدهد الذي يعالج فيه القيادة السوفيت موضوع الخلاف الصيني ، يدخلون قضية ستالين ، التي يبدو انها مدار صراع مستور داخل الاتحاد السوفياتي الان بين العناصر المحافظة والعناصر النامية في الحزب والمجتمع . ان العناصر المحافظة في الاتحاد السوفياتي ، كما بات معروفا للجميع الان ، تطالب برد الاعتبار لستالين جزئيا . وتطابق في مطالبها من الهجوم على النظرة التي ابداه خروشوف وعهده في ترحيب فترة حكم ستالين ، التي اطلق الشخصية . ان اطلاق مثل هذه التسمية على تلك الفترة الطويلة في التاريخ الروسي ، والصورة التي ترسمها خطابات خروشوف وكتابات مؤرخي عهده عن الفترة ، ظهرها ولكنها كانت فترة تدعو للخجل اكثر منها الرضى . فقد وضعت الكتابات والخطابات الخروشوفية ستالين بشكل بارز جدا في وسط تلك الفترة ، وركزت هجماتها وانتقاداتها عليه ، بحيث اخفت وراء الهجمات والانتقادات الانجازات الكبيرة التي حققها الحزب والمجتمع السوفياتي

اما الغاء تسمية « مجلس الرئاسة » وهو الهيئة القيادية العليا للحزب والدولة ، واستبدالها بتسمية « المكتب السياسي » ، فقد رأى المرافيون فيه دليلا على رغبة القادة السوفيت الجدد بالتحذر من اية حساسية سياسية ، هو التسمية المطلقة على نفس الهيئة ، واستبدالها بالتسمية الثانية دونما مبرر كاف في رأي القادة الجدد - بعد فترة من موه . واما إعادة منصب « السكرتير العام » ، الذي كان موجودا في عهد لينين ، وشغله ستالين اعتبارا من عام ١٩٢٤ ثم اسقط ذكره بعدا من عام ١٩٢٤ ، فيرى فيه المرافيون رمزا لمحاولات القادة الجدد تأكيد دور الحزب وزيادة رصيده من طريق رد صورته الى صورة ماثلة لوضعها خلال عهد لينين ، مؤسس الحزب والدولة البولشفية . ولا يستطيع المرء ان يجزم فيما اذا كان تحول بريجنيف من « السكرتير الاول » الى « السكرتير العام » للحزب سوف يعني عمليا اية زيادة في نفوذه او صلاحياته ضمن اقلية القيادة الجماعية العالية للاتحاد السوفياتي .



● بريجنيف .. غصن سلام صغير للصين ●

عدا عن هذه الاشارات والرموز الصغيرة التي ارسلت المعلقين السياسيين الى ارشيفاتهم لمحاولة استكشاف دلالاتها ، بدأ خطاب السكرتير الاول للحزب وخطاب السكرتير الاول لمنطقة موسكو مالوفا ومطابقا للتوقعات .

السياسة الداخلية والخارجية

في التحلل الداخلي وضعت الخطة الاقتصادية الخمسية اهدافا اثروا في كثير من الاهداف التي كانت تقفها مثلا خطط خروشوف ، واسقط الحديث من اللسان بهذا المجتمع او ذلك خلال هذه المدة الزمنية او تلك ، ولكن هذا كان متوقفا تماما من القيادة الجدد . وفي مجال السياسة الخارجية اعطى بريجنيف من نمسك الاتحاد السوفياتي بسياسة التعايش السلمي ، ولكن بشرط ان توفى الولايات المتحدة سياستها الاستعمارية العدوانية في فيتنام بشكل خاص ، وتنتع عن ممارسة العدوان في اية مناطق اخرى بشكل عام . ولم يكن في هذا الكلام لمة جديدة . وبنطاق التصور العام لسير التاريخ المعاصر اكد بريجنيف حتمية سقوط النظم الرأسمالية وانتصار النظم الاشتراكية من خلال التنافس السلمي بين الجموعتين ، وكانت هذه هي الصورة المألوفة التي اعتاد العالم الاطلاق من خلالها على ذهنية القيادة السوفياتية بعد عام ١٩٥٦ بالنسبة لهذا الموضوع .

غصن زيتون سلام صغير للصين ، وخطوة رسمية أولى باتجاه تقييم جديد لحقبة ستالين وتسمية جديدة لمجلس الرئاسة مع اقتراح باحياء منصب « السكرتير العام » للحزب ، هل تكفي هذه الامور كلها لادخال المؤتمر الثالث والعشرين للحزب الشيوعي في سجلات التاريخ ؟ لا احد يعتقد ذلك .

أيام الغليان الدامي التي انتهت نفوذ سوكارنو

ساتل م . سويتون ، مساعد مدير وكالة الاستخبارات برن ، قال من ضمن المجموعة الاولى من الصحفيين الغربيين التي دخلت اندونيسيا بعد بدء التطورات الاخيرة فيها . وفيما يلي ترجمة لمتقطعات من التقرير الذي ارسله للصحافة ، تصف الاحداث الاخيرة في اندونيسيا حتى توقيع سوكارنو الامر بالقاضي بتحويل سوهارتو صلاحيات الحكم .

« .. وبقى سوكارنو رئيس الدولة الاسمي ، حافظا بذلك الشرعية للنظام الجديد . ومثل رجل قائد عجوز ، تمسك بكل رموز المنصب المألوفة - عصا الاشماع القرطاسية ، وشرب الاوسمة القرطاسية اللون على الصدر ، والقلم السواد . ولكن التمسكين فقط هما اللتان تتسمان الان ، اما العنان فلا تتسمان .

لقد كان سوكارنو مثالي القومية الاندونيسية التاريخ المزاج الواضح الافكار في عام ١٩٢٦ ، الحاكم وقت الاستعمار الياباني في عام ١٩٤٢ ، الثوري المعادي للاستعمار في عام ١٩٤٦ ، الملك غير المتوج الذي كان يتحرك وسط الاقوياء حتى اليوم الثاني من آذار ١٩٦٦ . اما اليوم فيبقى سوكارنو هو الملك غير المتوج ، ولكن شخصا اخر يملك السلطة .

هكذا حدث الامر :
أيلول ٣٠ : سوكارنو مريض . ولا كان سوكارنو ماركسيا منذ شيا ، فانه قد سمح خلال فترة رئاسته للشعوبين اصداقاء الصين بالتسلل الى دوائر الحكومة وسلاح الطيران .

عدد اعضاء الحزب الشيوعي الاندونيسي ثلاثة ملايين . قلب الحزب المنظم مكون من مئة الف عضو تقريبا . انهم يعتقدون ان سوكارنو قد يفطر الى التقاعد او يصوت قريبا ، ويخشون ان يتسولوا الجيش على السلطة - ان الشيوعيين يقررون ان ينفروا اولا .

تقتل فرق الاعداء الشيوعية مستجترالات . الجنرال عبد الحارس ناسوتيون ، وزير الدفاع ، بقت في اللحظة الاخيرة حاربا من الجمهوري . يعلو الطلاب في ذلك اليوم شوارع ياني . الجيش يرفض كتلة واحدة وراه برنامج ولكن الاندونيسيين الجائعين يتمسكون بتجاهل سوكارنو احتجاجات الطلاب . القشة الاخيرة تكون تعديل مجلس الوزراء رمز المواجهة الاخيرة بين قوة سوكارنو فوق سور حديقة الخلفي . الشيوعيون يقتلون مساعده الكابتن وابنته البافسة غصبا ، سحق التمرد الشيوعي .

تسرين الاول : يتبع الانقلاب حمامات الدم . لا احد يعرف تماما كم من الشيوعيين ، ومن الريشيين المنتهين بانهم شيوعيين لانهم ارب ، لهم ، قد قتلوا . الفصل تقدر هو ٩٠٠٠٠ . المسؤولون الاندونيسيون يعتقدون ان الرقم الاقرب للسواب هو ٢٥٠٠٠٠ .

في جزيرة بالي لوحدها ، ارض الصدور الغابية والجبال وكرات السواحي العذبة ، يقدر الكثيرون عدد الذين دبحوا بلا اقل من ٦٠٠٠٠٠ . الجنرال ناسوتيون ، الذي اصيب بجراح خلال هربه من الموت ، يرغم سوكارنو على تعيين سوهارتو ، الجنرال المعادي للشيوعيين بعهده ، خلفا لرئيس الاركان المقتول ، احمد ياني . الجيش يرفض كتلة واحدة وراه برنامج هدفه اقتلاع نفوذ الشيوعيين اضلاما كاملا من اندونيسيا .

ولكن الطلاب ، الذين يعملون الان ضمن تعاون اكثر دقة مع الجيش ، يكونون في الشوارع منذ فجر . وبتأخر وزراء اخرون بحث لا يتمكن سوكارنو من عقد الجلسة قبل الساعة العاشرة ، ويبدو الرئيس منهمج الوجه . ولمدة اكثر من ساعة يتكلم سوكارنو بعينه القنع . وفجأة في الساعة العادية عند وخص دقائق ، يدخل سوهارتو ، مساعد الرئيس ، ويقدم اسوكارنو ورقة مكتوب . في الورقة « هناك فرقة غير نظامية احاطت بالقصر بهدف القاء القبض على الرئيس والوزراء » .

يقدم سوكارنو هدهد ، ويتناول الورقة لسوهارتو ، الذي يظل وجهه ماثلا خاليا من التعبير . يرادي سوكارنو عطسه ، ويطلب من ليما ، النائب الثاني لرئيس الوزراء ادارة الجلسة ، ويذكر الريجاديير جنرال امير محمود ، قائد حامية جاكارنا ، بانه مسؤول عن سلامة الرئيس ثم يسرع الى طائرة هليكوبتر . يتنص الى سوهارتو ، ويشيرل صالح ، النائب الثالث لرئيس الوزراء . وجهتهم قصر سوكارنو في بوجور ، على بعد ٤٠ كلم من جاكارنا . . .

يرفع ليما الاجتماع بسرعة . بعد دقائق من راع الجلسة يذهب للوزراء مسؤولون للجيش الى سوهارتو ليرفعوا تقريرا له بما حدث . يرسل سوهارتو الى قصر بوفور الجنرال باسوي رحمت ، اندي يوسف واميسر محمود . يصلون الى القصر في الساعة الرابعة والتصف بعد الظهر ويخترعهم المسؤولون عن حماية الرئيس ان سوكارنو تائم . في الساعة السادسة والتصف بقلبهم الرئيس اخيرا ، وسوهارتو يجانبه . يسلم الجنرال سوكارنو اذارا يحوي على ثلاث نقاط مكتوب بشكل يحقق للجيش ما يريد ولكنه يحفظ شخص الرئيس ، لان الشرعية الدستورية تتطلب ان يبقى سوكارنو رئيسا للدولة .

١ - وضع الحكومة دقيق وحرج
٢ - يستلعب الجيش ان يحمي الرئيس والتورة .
٣ - يطلب الجيش من الرئيس ان يغول الجنرال سوهارتو سلطة واسعة للحكم وان يميز عن بقية القادة بالقوات المسلحة يلح سوهارتو على سوكارنو بان يرفض مطالب . يقاطعه الجنرال محمود قائلا « لا تتدخل فيما لا يعنك » .

ويوقع سوكارنو امرا يقضي بتحويل كل السلطات الفعلية الى الجنرال سوهارتو والقوات المسلحة .

برامج راديو وعموم الهند العربية والفرنسية في لبنان والاردن

لغاية ٣٠ نيسان ١٩٦٦ (بالوقت المحلي)

البرامج	التوقيت	الترجمة	الوجات
عربي	٧ - ٧:٢٠	(كيلوسيكل)	٢٥٥٥
عربي	١٩:٢٠ - ٢٠:٢٠	(كيلوسيكل)	١٩٥٩
			١٥٢١
			١٧٧٠
			٢٦٠٥
			٢٠٤٠
			٩٩١٥
(ايام السبت فقط)			٧٢٥٠
عربي	١٩:٥٥ - ٢٠:٥٥	(كيلوسيكل)	٢٠٤٦
فرنسي	٢٠:٤٥ - ٢١:٤٥	(كيلوسيكل)	٤٤٥٥

قضايا اشتراكية

في هذا الوقت الذي تتوالى فيه الاحداث على مسرح العالم الثالث ، تقدم « الحرية » لقراءتها نص الكلمة التي ألقتها أرنستو شي « غيفارا في مؤتمر جنيف الذي عقد يوم ٢٥ آذار ١٩٦٤ ، وعالج فيها قضايا التنمية والتجارة .

« ان الوفد الذي يخاطبكم الان هو وفد كوبا ... الجزيرة الواقعة عند مدخل خليج المكسيك في البحر الكاريبي . وان كوبا اذ توجه اليكم بالحدث تشعر بقوة الحقوق العديدة التي باتت تمتلكها والتي تجعلها قادرة على اعلان حقيقتها امام جميعكم ، وانها تخاطبكم بحكم كونها بلدا يقوم بانجاز تجربة البناء الاشتراكي الضخمة ، وهي تتحدث اليكم كذلك باسم اميركا اللاتينية ... بلد ما تزال تقزله مؤقثا قرارات غير مشروعة عن منطقتهم الاقليمية اتخذت تحت ضغط الولايات المتحدة الاميركية . ثم ان الموقع الجغرافي يدل على ان الامر يتعلق ببلد متخلف يحل على جسمه آثار وجروح الاستقلال الاستعماري والامبريالي ... بلد عانى تجربة روية اسواقه واقتصاده وجهاز الحكومي تسلط عليه قوة اجنبية ... وان توبسا تخاطبكم ايضا كبلد وقع ضحية عدوان شن عليه .

هذه هي الاسباب التي وضعت بلدنا على الرغم من صغر مساحته ، وضمانه اهميته الاقتصادية ، وقله عدد سكانه تحت اصوات الاحداث في العالم اجمع . وان كوبا ستعير في هذا المؤتمر عسرا رايها من خلال مختلف الزوايا التي تحدد وضعها الخاص في هذا العالم المعتمد على دورها الهام والاجابي كبلد ينتمي للاشتراكية ... وهي بحكم كونها بلدا اميركا لاتينية وبلدا نامية تلتقي مع الدول المتخلفة في مطالبها الاساسية ، وهي - لانهما فصية العدوان - تدعو اليك وخدع جهاز الكراه الذي يجره الحكم الامبريالي في الولايات المتحدة الاميركية .

العالم الثالث والاستعمار الجديد

الإشارة الى هذا الواقع ولقت انتباه الوفود الحاضرة اليه ، لان استمرار هذه الأوضاع ، وخضوع العدالة تحكم مصالح بعض القوى ، يعني بان التفسيرات القانونية ستلزم دائما مع مصلحة التحكمين ، وسيكون من الصعب القضاء على التوتر القائم الذي يهدد الإنسانية باخطار محتمة . واننا اذ نشير الى هذا الواقع ، نقصد ايضا توضيح حتمية المسؤولية الملقاة على عاتقنا ، والنتائج التي يمكن ان تؤدي اليها قرارات هذا المؤتمر . ويكفي لحظة ضعف أو تردد حتى تتسحق صنعة اعمالنا لدى اجيال المستقبل ، تماما كما حصل لنا عندما شاركنا بشكل او باخر بمفئتنا اغصان في هيئة الامم في جريمة اقتيال موموبا الذي قتل غدرا في وقت كانت فيه قوات الامم المتحدة قد كلفت بحماية استقرار حكمه !..

ومن هنا يجب على جمعيتنا هذه ان لا تقبل باستمرار هذه الأوضاع او ما ياتلها ، لان هذه الأوضاع ، من شأنها ان تهدد علاقات الشعوب فيما بينها ، وان تفسر بسعة الشعوب المستقلة ذات السيادة .

تناقضات العالم

اننا نعيش في عالم نمرزه الانفصامات العميقة الى عدة كتلت تمثل اتجاهات اقتصادية واجتماعية وسياسية شديدة التباين . ولعل اشد التناقضات في هذا العالم هو التناقض الذي يفصل بين البلدان الاشتراكية وبين البلدان الرأسمالية المتقدمة ، وان ظاهرة الحرب الباردة التي هي من صنع الغرب المنطش الى الحرب والتي ابيتت الدلائل عدم فعاليتها وابتعادها عن الواقعية السياسية هي عامل من العوامل التي ادت الى عقد هذا الاجتماع . ولكن هذا التناقض الذي اشرنا اليه بالرغم من اهميته ليس التناقض الوحيد ، فهناك تعارض بين الدول الرأسمالية المتقدمة وبين الدول النامية في العالم .

اقتصادية مضطربة ، وتحت نير تبعية لقوى اجنبيةهما استثمار بعض القطاعات الاقتصادية الاساسية ، هذه الشعوب ان كانت قادرة على مقاومة اغراء عروض تقدم اليها وسط جو مناسب ، واذا فرصت الشعوب نوعا جديدا من العلاقات ، تكون الاساسية قد حققت خطوة الى الامام .

وعندما يتحول نضال الشعوب النامية - المصيبة الى اصوات تخفي وراءها مصالح القوى المتقدمة التي تستثمر تخلفها - التي نضال عقيم يقوم على التنازع على فئات ما تقدمه القوى الكبرى في العالم ، عندئذ تحطم وحدة هذه الشعوب وقوتها المدبدة الساحقة ، وتصبح عاجزة عن فرض حلول واضحة لاحتمل اللبس والشوبه ، ولا يمكن انتهاكها لصالح الافوياء ... وفي حالة كهذه ، نذهب جهودنا سدى وتحول مناقشات هذا الاجتماع ودراماته الى وثائق فارغة ومحفوظات تكون من اظان من الورق وشرطه التسجيل تحتفظ بها البيروقراطية العالية ... ويبقى العالم على حاله .

هذه هي رسالة غاية هذا الاجتماع ... وفي هذا الاجتماع بالذات يجب ان لا يكفى فقط بالتصدي للمشاكل الناتجة عن الهيمنة على الاسواق ، ومن تدهور اشكال التبادل وصيفه ، وانما يجب كذلك مواجهة مشكلة من اهم مشاكل هذا العالم ... هي مشكلة كيفية تمسح الأوضاع الاقتصادية الوطنية في البلدان التي تستعمرها بلدان اكثر منها تقدما ، وتستثمر قطاعاتها الاقتصادية الاساسية عن طريق استثماراتها المالية . ونحن مقتنعون - ونقولها بصراحة تامة - بان الحل العادل والوحيد للمشاكل القائمة التي تعاني منها الإنسانية ، هو في الاقواء الكامل للاستقلال الذي تمارسه الدول الرأسمالية في الدول المستعمرة ، وقد جننا الى هنا ونحن نعلم بان المناقشات ستدور بين مثلي الشعوب قمت على جميع اشكال استقلال الانسان للانسان ، وبين مثلي شعوب ما تزال تعتبر ان هذا الاستقلال هو اساس نشاطها وعملها ، هذا بالإضافة الى مثلي مجموعة اكثرية الشعوب التي ما تزال تعاني نتائج الاستقلال . وينبغي علينا ان نناقش من هذا الواقع مباشرة الحوار والمناقشات .



بقلم شي جيفارا

ترجمة: اسرة احرية

كذلك - رغبة منها في احكام طوق الحصار حول كوبا - يوم ٨ تموز ١٩٦٢ عن تعميدها لكل الاموال الكوبية الموجودة في الولايات المتحدة ، ومنعت تحويل الدولار من والى كوبا ، بالإضافة الى منعها لاجتماعات الخارجية . وفي ٦ تموز ١٩٦٠ ، انقص ايرتاتور - الذي كان حينذاك رئيسا للجمهورية - كمية السكر الذي كانت تصدره كوبا الى الولايات المتحدة الى ٧٠٠ الف طن ، ثم منع استيراده تماما يوم ٢١ اذار ١٩٦١ ، اي بعد بضعة ايام من اعلانه عن « التحالف في سبيل التقدم » ، وقبل ايام من احدث « بلايا جرون » ، ثم جرت محاولة شل الصناعة الكوبية عن طريق حرمانها من المواد الأولية ، وفتح الفيسار اللازمة للالات ، وتحقيقا لهذه الغاية ، قررت وزارة التجارة في الولايات المتحدة يوم ١٩ تشرين الاول ١٩٦٠ اغتال قرار يقضي بمنع ارسال بضائع عديدة الى جزيرتنا .

الجرأة اللازمة بان يعبر عن رايه في تعريض وفد الولايات المتحدة . ومن جهتنا نحن على استعداد للدخول في حوار مجد شرط ان لا يفرض علينا شروطا مسبقة . ومنذ توقيع ميثاق هافانا وحتى هذا اليوم ، توالت احداث ذات اهمية فصولى سواء على صعيد الجسارة او على صعيد التقدم الاقتصادي . ويجب التنويه اولا بتوسع الصكر الاشتراكي ، وانهايار النظام الاستعماري . فقد اختارت بلدان عديدة يبلغ مجموع مساحتها ٣٠ مليون كلم مربع نظام يقوم على البناء الشيوعي للمجتمع ، وولففة تعتمد على الماركسية - اللينينية ، وفشرت بلدان اخرى ارساء قواعد الاشتراكية ، مع انها لا تدس مباشرة بالفلسفة الماركسية اللينينية . ونتاج اوروبا وآسيا وامريكا اللاتينية افكار جديدة تهب بنباتها القديم . وتقدم بلدان الصكر الاشتراكي بدون اتقطاع نسبة نفوق نسبة تقدم البلدان الرأسمالية ، علما بان مستوى الاولى كان في بداية الامر اكثر انخفا من الثانية ، نتيجة الوان حروب الافاء والمقاومة التي شنت عليها . وتجد مقابله النمو السريع في البلدان الاشتراكية ، والنمو البطيء في البلدان الرأسمالية ، اكثرية من البلدان يمكن وصفها « بالمتخلفة » تعيش وسط جمود مطلق ، بسبب تخلف نسبة التوسع الاقتصادي عن نسبة الزيادة في السكان . وهذه الصفات ليست نعمة الصدف ، وانما هي وليدة طبيعة النظام الرأسمالي الذي توسع وتقدم من خلال الاستثمارات المفوضه التي مارستها داخل البلدان النامية . وادت هذه الرغبة التوسعية الهجومية منذ اواخر القرن الاخير الى سلسلة اعتداءات ضد بلدان القارات الاخرى تخلفا ، واناحت ايضا للقوى الرأسمالية المتقدمة مجال مرافية انتاج وتجارة المواد الاولية في البلدان المستعمرة . وان سئل رؤوس الاموال القادمة من البلدان المتقدمة هو الشرط الاساسي للتنمية الاقتصادية ، ويرسدي هذا التسال صفات متعددة ومختلفة ، فاجابنا باخذ شكل فروض تقدم بواسطة شروط باهظة التكاليف ، واحيانا اخرى ياخذ زي توقيعات مالية تجعل من البلد الذي يوظف فيه لقمه سائقة في هم الدائنين ، وفرصة لتبعية التقنية بالبلد المتقدم ، ويصل هذا التسال الى حد اشرف الاحتكارات الدولية على التجارة الخارجية للدولة النامية ، واستخدام القوة كأداة لقمض اقتصادي يقصد نغوية اشكال الاستثمار الباقية .

التنمية الاميركي ، فانه يمارس الدور ذاته في القارة الاميركية . وتدار هذه المؤسسات جميعا حسب فوائده ومبادئه ، يراد بها اقتناها بانها - اي هذه الفوائد والمبادئ - هي وحدها القادرة على تأمين ضمان العدالة في العلاقات الاقتصادية الدولية المتبادلة ، بينما هي تخفي ادوات الهدف منها استمرار التخلف والاستغلال . وان صندوق النقد الدولي الذي يتصرف فيه ان يؤمن استقرار مختلف انواع النقد ، وياحة وتحرير التداول النقدي دوليا ، يبلل جهده للحؤول دون اتخاذ الدول النامية اجراءات الحماية اللازمة لها حيال منافسة وتدخلات الاحتكارات الاجنبية . ثم ان التحالف المزعوم من اجل التقدم هو دليل واضح على زيف الطرق التي تستخدمها الولايات المتحدة في سبيل توفير امال كاذبة لدى الشعوب في وقت تزداد فيه خطورة الاستغلال وجذوره . وفي بوس ايرس عام ١٩٥٩ ، عندما اشار رئيس حكومتنا فيدل كاسترو الى ضرورة تحويل مشاريع التنمية التي تسبب بالفضل تخفيف التفاوت الهائل الذي يفضل امريكا اللاتينية عن بقية البلدان المتقدمة ، قال انه ينبغي على ميزان التبادل الخارجي ان يرتفع على اقل تقدير الى ثلاثة الاف مليون دولار في السنة ، وقد اعتقد كثيرون بان هذا الرقم مبالغ فيه . وعلى كل حال ان الوفود التي طلعت في مؤتمر « بوتانا دل ايسن » حددت هذا الرقم بالفي مليون دولار . واليوم وبعد الاشارة التي نتجت من تدهور صبح البلدان عام ١٩٦١ ، يجب زيادة الاموال التي حددتها نظريا وعود « بوتانا دل ايسن » ٣٠ بالته ، وذلك في سبيل موهبي الضخمة التي جعلت نحن نقف اذن امام التناقض التالي : في الوقت الذي لم يوافق فيه على القروض ، او الذي يوافق فيه على فروض مخصصة لتسارع لا تساعد سوى جزئيا على تقدم الصناعة في المنطقة ، في هذا الوقت بالذات نجد بان كمية النقد الخارج الذي يجني الدول الصناعية تزداد بصورة مضطردة . وهكذا تترامق وتتصاف زروات الاوساط الامبريالية في أمريكا الشمالية بفضل جهد سكان نيتز اكثرتهم الساحقة في الجوع والبؤس .

صورة وتعليق



في هذا المبنى يعقد الحزب الشيوعي السوفياتي مؤتمره الثالث والعشرين .. ومن هذا المبنى خرجت الاصوات المتعلقة التي مدت جسر سلام صفر للصين ، وخرجت ايضا تلك الاصوات الراجفة التي طالبت باعادة تقييم مرحلة ستالين بعقلية بعيدة عن الحساسية .

شيء من الادب !

تسأل المرء احيانا : هل من المطلوب حقا ان يكون الاديب ، كالرسام ، حريصا على التمسك بالسلوب واحد ؟ بالطبع فان لكل اديب شخصيته التي تظل معه بالرغم منه بدون وعيه ، كما ان له متواء في فهم العالم الذي يطفو حينا ويمسح حينا اخر ولكنه يظل متواء ويقبل زاويته في رصد الحدث والشعور .. نحن نتساءل عن الاسلوب : النقاد الفنيون يعتبرون ان تراجع الرسام من اسلوب الى اخر نقطة ضعف مهلكة ، وهذا امر لا يتعلق جوهريا بكفاءته في التعبير ، او بمتواء التكنيكي ، ولكنه يتعلق بالسلوه فقط . فهل ينطبق الشيء ذاته على الكاتب ؟

كافكا ، مثلا من القلائد الذين تفكوا بالسلوب مميز ، همتفواي ايضا على مستوى اخر وباصرار اقل صمودية .. ولكن مقليل مثلا تراجع بصورة بارزة (من ناحية الاسلوب) بين « موي ديك » وبين « الجزر الوحشية » .. وليسام فوكتر تراجع بصورة مماثلة بين « الصخب والعنف » وبين « اللصوص » او « الدب » فيما نتميز عن ايجاد هذا التراجع بصورته الصارخة هذه في اعمال شتاينيك ، او اعمال دستويشكي ، او حتى في اكوارم القصص القصيرة التي تركها شخوف .

فيما يظل فوكتر محافظا على خيط فعال ينظم كل اعماله : هو تلك الولاية التي اخترعها مسرحا لاحداثه ، وكذلك العائلة التي اختار منها ومن اطرافها وجيرانها واجدادها واحفادها وخولها وبغالها اطلاله جميعا .. ولكن حين يصل الامر للاسلوب نجد ان اسلوب « اللصوص » مثلا يظل رغم كل شيء شديد البعد عن اسلوب « الصخب والعنف » بحيث يتسائل المرء ان كانت احداث الروايتين قد جرت حقا في تلك المقاطعة الجنوبية التي اخترعها فوكتر .

وبالنسبة للمقل يظل هدير المحيط ، واخلاق البحارة ، ونصدي الانسان القوي الهش لجباية الكون الغامضين خيطا يعمل بين معظم اعماله .. ولكن المرء يتسائل ان كان المحيط الذي شهد احداث « الجزر الوحشية » هو ذاته المحيط الذي يسبح في اعماقه الرامية « موي ديك » . يبدو ان الجواب على سؤالاتنا الاول هو النفي ، فليس من المطلوب ان يعبر الاديبي على اسلوب واحد ، فليس ان الحياة - عكس الالوان والاشياء - لا تحتفظ في عين الممارس بالسلوب واحد ولا بشكل واحد .

ويبدو ان ما نسميه « تطورا » في الاسلوب هو مجرد محاولة منا لتلاقي لفظة اخرى اكثر واقعية هي « تفسير » .. هذا التفسير الذي لا غنى للكاتب عنه ان كان يعبر على الحياة اكثر من اصراره على اسلوب النظر اليها . ان هذه النظرة نفوذنا الى استنتاج اكثر تعقيدا : فحين تتوفر فئاعة في توازن من نوع ما بين الانسان و ذاته والانسان امام الآخرين يتقم الاسلوب ويستقر ، هذا ما حصل لكافكا ولهمتفواي - على مستويين مختلفين - ولشتاينيك وكالدويل وسارتر ودستويشكي وشخوف .. غ . ك .



الخبز المسيح العجزة



انكسر الخشب الزان وانطلق لعجر الصوان ابصرت العميان

في القرن العشرين الان الصليبان .. تعانقت الصليبان رفعت علما للرحمن

الموتى .. شال الموتى الاكفان وتلاقت - بعد الموت - الكفان بيض النشربطن القابيات وبطن الوديان معطوب ، داسته القدمان وعافته الاميان

فمتى تمتد الى روجي - بحثان - يا فيتنام بدان ؟ حتى يبيض معي خبزى الاسود حتى ازرع قلبي عيدان !!

مجاهد عبد النعم مجاهد

طفل الاسطورة النبيلة

امس عيد الناس عيدك - يسا صاحب العيد - ، ذرع الاطفال الارض بافئادهم متساوير حبيور ، وزرعوا في القلوب موجات الفسراج ومرسات ، وفي يوم ميلادك الجديد عيد الكبار امس ايضا . ولكن معاني عيدك اوارت خلف ستائر الغربة التي سلخت في اعمال التاريخ ستين جيب وجفاف . وانت يا الذي قدم نفسه بلا تردد عطية لطاعة الوالد ، كنت المنصت الوحيد لهدير الابعان يفسح في اعماقك والناس لاهون في كل مكان يبيدون عن مجد الذكرى .. ومجدك ! صفرا كنت بجسك وعمرلك ، كبيرا بطانك واخلاصك . ما خفت الموت نهى وجودك ، لايمانك بان هسدا الوجود لا فيبه له اذا كرس ممصينك لاحب انسان لديك .

اسطورة تلك - كما يقول بمسهم - ما هم ، ولكنها تبدو الاسطورة الوحيدة التي بزغت في فجر التاريخ شملة من حق ونور . لحد السكن سلمت الجسد الصغير والروح الكبيرة . ولكن اروع من هذا الموقف كان تقديمك الطاعة بغير ما حد لوالدك ، وقد خفت ان تطغى شملة الابعان في قلبه بممصيتك . رجوت انيك ان يشد ولافك حتى يخفف عنه الم الموقف الصعب والاختيار الاصعب ولم تكن لتفصد ذلك . وكان السكن محبا حينما تحول النصل الفولاذي الى خشب منزاحا عن منقك رافقا ان يوشحه بالدم . احيانا يتحول الحب ، الذي هو ايمان ايضا ، الى فيبه لا يسرر وجوده الا اعطاء اللامحدود . هكذا اعطيت كما لم يعط احد وفاء لايمانك وطاعتك وحيك . فيم ثلاثة ما زالت باقية كما

وجه الحقيقة، ولكنها موجودة كاشياء الزية في متاحف البشر . اما المخلصون لها فقد تناقصوا رغم تكرار عدد الناس . يوما بعد يوم يتعد الناس عن تلك المبادئ سميا وراه مدينية لا يعرف الناس من متوانها كسر المادة بلهتون وراهها بكل الاشواق المحمودة التي تلبد في اعماقهم . في عصر العفوق والزيف هذا ما زال عيدك ، عيد التضحية والحب والطاعة المؤمنة ، يتصعب رمزا لما تنطوي عليه النفس الانسانية من نيل ومثالية عندما تبلغ اعلى درجة من السمو والاشراق الروحي . هل تكفي هذه الكلمات القليلة المتواضعة اقدمها اليك في يوم عيدك ، يا طفل الاسطورة النبيلة ؟

سامي مشافه

